مكتبة الخزانة العامة بالرباط

مخطوطة

إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد

المؤلف

محمد بن إبراهيم بن ساعد الأنصاري (الأكفاني، السنجاري)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

أول الكتاب

البداية

148

www.alukah.net

الخزانة العامة بالرباط ١٤٨ق ١٠/٤٨

إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد
لمحمد بن إبراهيم بن ساعد الأنصاري - المعروف بابن الأكفاني

أوله: الحمد لله الذي خلق الإنسان وفضله على سائر الحيوانات ....
فأردت أن أذكر في هذه الرسالة أنواع العلوم على التفصيل

وآخره: أنه ينفعل: هو كون الشيء متأثرا عن غيره، كالانقطاع،
وهذه المقولات شاملة لجميع الموجودات الممكنة. ولكن هذا آخر
الكلام في هذه الرسالة .... حسبنا الله ونعم الوكيل

نسخة بقلم نسخي حسن من خطوط القرن الثامن، وبآخرها قراءة على
المؤلف بالقاهرة سنة ٧٤٦، ولعل هذه القراءة منقولة عنه نسخة
الأصل المنسوخ منها

٨٠ ورقة ١٥ سطرا ٢٠×١٥ سم

الخزانة العامة بالرباط
148

ملك لله تعالى يبيد بسيد محمد بن ناصر بن عبد الله بن عبد

مقدمة في الأصول

المستودعنا فقول لا إله إلا
الله نبينا محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم

مخطوطات الأوقاف
148
الخزانة العامة بالرباط

شجرة الأرقم

الحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

كتاب ارشاد القاصد

الى اسنى المقاصد بالتيسير

الامام محمد بن ابراهيم
ابن ساعد الانصاري
الشهير بابن الاكفاني

تغمده الله برحمته
آمين

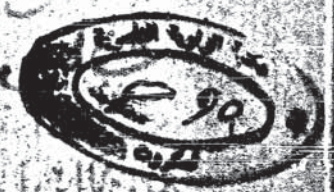

استوفى هذا شهر ربيع الاول سنة ١٠٧٠ الله وسلم
شهر رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا الى آخره

مكتبة الزاوية العلمية
٩٥ ص
تمكروت

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي

قال العبد الفقير الي الواحد الباري محمد
ابن ابراهيم بن ساعد الانصاري الحمد لله
الذي خلق الانسان وفضله علي سائر انواع
الحيوان بالنطق والبيان والصلاة علي
رسوله محمد سيد بني عدنان وعلي اله
ائمة الهدي ومصابيح الايمان وبعد
فان بنا حاجة الي تكميل نفوسنا في
قواها النظرية والعملية اذ كان
ذلك هو الوسيلة الي السعادة الابدية
ولما كان هذا انما يتم بالعلم بحقائق
الاشياء علي ما هي عليه ليعتقد الحق
ويفعل الخير وجب علينا ان نعلم العلم
المتكفل بتحقيق الحقائق وما هو
اليه كالوسايل وما يشتمل علي بيان
ما يجب ان يقصد من الفضايل

ونجتنب

ونجتنب الرذائل فاردت ان اذكر
في هذه الرسالة انواع العلوم علي التفصيل
ليتبين منها هذا الغرض ويستفاد منها
امور اخر بالعرض الاول تشويق النفوس
الزكية الي الكمالات الانسانية فانه
لا شيء اشنع ولا اقبح من الانسان مع
ما فضله الله تعالي به من النطق
وقبول تعلم الآداب والعلوم والصنايع
ان يهمل نفسه ويعريها من الفضائل
كيف وهو يري ان الخيل المدربة علي
الحروب والجوارح المعلمة ترتفع
اقدارها ويتغالي في اثمانها لامتيازها
بالفضائل المكتسبة الثاني ان
الانسان اذا اراد ان يتعلم علما او ينظر
فيه علم ماذا يستفيد منه فيكون علي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بصيرة من امره وتقدمة معرفة الثالث ان يعلم
حال كل علم من العلوم في نفسه ومرتبته
بالنسبة الي غيره من العلوم وحال العالم به
وهل يستفاد به كمال نافع في المعاد او ادب
يفيده في المعاش او غير ذلك الرابع ان يقايس
بين العلوم فيعلم ايها افضل واشرف وايها
ايقن واوثق وايها اوهن واوهي وسياتي
لهذا الوجه مشبار يعرف به الخامس معرفة
حال من يدعي علما من العلوم وكشف دعواه
هل يخبر خبرا تفصيليا عن موضوع ذلك
العلم وغايته ومباديه ومسائله ومرتبته
في العلوم فيحسن الظن به فيما ادعاه
السادس ان يعلم المتأدب المتفنن
المتقن الذي قصده ان يشد وجمليات
العلوم وطوامرها علي سبيل المشاركة

ما المقدار

ما المقدار القصد منه السابع تمكن من اراد
من ذوي الرتب ان يتشبه باهل العلم
كمالا لرفعته وعلوا لمرتبته واقدم
مقدمة تشتمل علي شرف العلم والعلماء
وشروط التعليم والتعلم واسمي هذه
الرسالة ارشاد القاصد الي اسني المقاصد
وعزمي ان شا الله تعالي ان ابسط القول
في العلوم الخفية واختصره في العلوم الجلية
تحقيقا وتخفيفا والله اسال ان يهدي
الي الحق ويعصم من الضلالة القول
في شرف العلم والعلما كفي بالعلم شرفا
ان الله تعالي وصف به نفسه ومنح انبياءه
وخص اوليا ه وجعله وسيلة الي معرفته
وسببا الي الحياة الابدية والنجاة من
الشقاوة السرمدية والفوز بالسعادة

الأخروية وجعل العلماء تلو ملائكته في الإقرار
بربوبيته والاختصاص بمعرفته وورثة
الانبياء فالعلم أشرف ما ورث عن أشرف
موروث وكفاك دليلا على شرفه قوله تعالى
الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض
مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله
على كل شيء قدير فجعل الغاية من ذلك العلم
وقال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء
وقال تعالى وما يعقلها الا العالمون وقال
تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين
لا يعلمون ونا يهيك بهذا شرفا ونبلا
وجاء عن خير البشر ان طلب العلم فريضة
على كل مسلم وعن علي رضي الله عنه
العلم خير من المال العلم يحرسك وانت
تحرس المال والمال تفنيه النفقة والعلم

يزكو على الإنفاق ومحبة العالم بين يدان به
يكسبه العلم الطاعة لربه في حياته وجميع
الأحدوثة في مماته ومنفعة المال تزول
بزواله العلم حاكم والمال محكوم عليه مات
خزان الاموال وهم احياء والعلماء باقون ما بقي
الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب
موجودة اذا مات العالم انثلم بموته ثلمة في
الاسلام ومن كلام افلاطون اطلب العلم
تعظمك الخاصة واطلب المال تعظمك العامة
واطلب الزهد يعظمك الجميع والعلم كل احد
يؤثره والجهل ضده وكل احد يكرهه وينفر
منه وكان الانسان انسان بالقوة ما لم يعلم
ولا يجهل جهلا مركبا فاذا علم صار انسانا
بالفعل عارفا بربه مستحقا لجواره وقربه
واذا جهل جهلا مركبا صار حيوانا بهيما

شبكة

بل الحيوان المحض خير منه قال تعالى ام تحسب
ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام
بل هم اضل سبيلا واعلم انه تبين في علم
الاخلاق ان الفضائل الانسانية التي هي
امهات اربع وهي العلم والشجاعة والعفة
والعدل وما عدا هذه فهي فروع عليها
وترتد اليها فالعلم فضيلة النفس الناطقة
والشجاعة فضيلة النفس الغضبية والعفة
فضيلة النفس الشهوانية والعدل فضيلة
التقسيط وهو عام في الجميع ولا شك ان
النفس الناطقة اشرف من هذه ففضيلتها
اشرف وايضا ان تلك لا تتم ولا توجد كاملة
الا بالعلم والعلم يتم ويوجد كاملا بدونها
فهو مستغن عنها وهي مفتقرة اليه فيكون
اشرف وايضا ان هذه الفضايل الثلاث قد
توجد لبعض الحيوانات العجماوات والعلم يختص

بالانسان

بالانسان وتشاركه فيه الملائكة وهو منفعة
العلم باقية على وجه الدهر كما جاء عن
خير البشر اذا مات ابن ادم انقطع عمله
الا من ثلاث صدقة جارية او ولد بار
او علم ينتفع به والعلوم مع اشتراكها
في الشرف تتفاوت فيه فمنه ما هو بحسب
الموضوع كالطب فان موضوعه بدن الانسان
ولا خفاء بشرفه ومنه ما هو بحسب الغاية
كعلم الاخلاق فان غايته معرفة الفضائل
الانسانية ونعمت الفضيلة ومنه ما هو
بحسب الحاجة اليه كالفقه فان الحاجة اليه
ماسة ومنه ما هو بحسب وثاقة الحجج كالعلوم
الرياضية فانها برهانية يقينية ومنه
العلوم ما يقوي شرفه باجتماع هذه
الاعتبارات فيه او اكثرها كالعلم الالهي فان

شبكة الألوكة

موضوعه شريف وغايته فاضلة والحاجة
اليه مهمة واعلم انه لا شيء ولا واحد من العلوم
من حيث هو علم بضار بل نافع ولا شيء من
الجهل من حيث هو جهل بنافع بل ضار لانا
سنبين في كل علم منفعة مما في امر المعاد
او المعاش او الكمال الانساني وانما توهم
في بعض العلوم انه ضار او غير نافع لعدم
اعتبار الشروط التي يجب مراعاتها في العلم
والعلماء فان لكل علم حدا لا يتجاوزه وكل
عالم ناموس لا يخل به من الوجوه المغلطة
ان يظن بالعلم فوق غايته كما يظن بالطب
انه يبري جميع الامراض وليس كذلك فان
منها ما لا يبرئ بالمعالجة ومنها ان يظن
بالعلم فوق مرتبته في الشرف كما يظن
بالفقه انه اشرف العلوم على الاطلاق
وليس كذلك فان علم التوحيد اشرف منه
قطعا ومنها ان يقصد بالعلم غير غايته كمن

يبرا

يعلم

يتعلم علما للمال او الجاه فالعلوم ليس
الغرض منها الاكتساب بل الاطلاع على
الحقائق وتهذيب الاخلاق على انه من
تعلم علما للاحتراف لم يات عالما انما
جاء شبيها بالعلماء ولقد كوشف علماء
ما وراء النهر بهذا الامر ونطقوا به لما
بلغهم بناء المدارس ببغداد اقاموا ما تم
العلم وقالوا كان يشتغل به ارباب الهمم
العلية والانفس الزكية الذين يقصدون
العلم لشرفه والكمال به فيأتون علماء
ينتفع بهم وبعلمهم واذا صار عليه اجرة
تدانى اليه الاخساء وارباب الكسل
فيكون ذلك سببا لارتفاعه ومن ههنا
هجرت علوم الحكمة وان كانت شريفة
لذاتها قال تعالى يؤتي الحكمة من يشاء
ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكمة تزيد الشريف
شرفا وقال عليه السلام نعم الكلمة من الحكمة
وقال عليه السلام الحكمة ضالة المؤمن فاطلب
ضالتك ولو في اهل الشرك اي ان المؤمن
يلتقطها حيث وجدها لاستحقاقه اياها
وقال عليه السلام من عرف بالحكمة
لاحظته العيون بالوقار ومن الامور
الموجبة للغلط ان يمتهن العلم بابتذاله
الى غير اهله كما اتفق في علم الطب
فانه كان في الزمن القديم حكمة موروثة
عن النبوة فهزل لما تعاطاه بعض
محشفة اليهود فلم يشرفوا به بل رذل
بهم وما احسن قول افلاطون ان الفضيلة
تستحيل في النفس الردية رذيلة كما
يستحيل الغذاء الصالح في البدن السقيم
الى الفساد والاصل في هذا كلمة

النبوة

النبوة القديمة لا تؤتوا الحكمة غير اهلها
فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم
ومن هذا القبيل الحاك في علم احكام
النجوم فانه لم يكن يتعاطاه الا العلما
به للملوك ولهوهم فرذل حتى صار لا
يتعاطاه غالبا الا جاهل مخرق يروج
اكاذيبه لشحت لا يثمن ولا يغني من
جوع ومن الوجوه المغلطة ان يكون العلم
عزيز المنال رفيع المرقى فلما تتحمل
غايته ويتعاطاه من ليس من اكفائه
لينال بتمويهه غرضا دنيويا كما
اتفق في علوم الكيميا والسيميا
والسحر والطلسمات واني لا عجب
ممن يقبل دعوى من يدعي علما من هذه
العلوم لديه فان الفطر السليمة قاضية

بان من يطلع على ذبابة من اسرار هذه العلوم
يكتمها عن والده وولده فما الداعي
لاظهارها وكشفها او الباعث عليه
فلتعتبر هذه الامور وامثالها القول
في التعليم والتعلم وشروطهما كل
تعليم وتعلم ذهني فانما يكون بعلم سابق
في معلوم ما من عالم لمن ليس بعالم لما ليس
بمعلوم وقد يكون بالطبع وتفيده وقايع
الزمان بتردد الاذهان في موجودات
الاعيان واحوالها والحاصل عنه يسمى
علما تجريبيا وقد يكون بالارادة
ويفيده الطلب والبحث واعمال الفكر
والحاصل عنه يسمى علما قياسيا ٥
والعلم محصور في التصور والتصديق
والتصور يطلب بالاقاويل الشارحة

من الحدود

من الحدود والرسوم ونحوها وقد تعقل
حقيقة الشي ولا يتخيل بمثاله والتصديق
يكون عن اشياء هي صور القياسات
لاشياء هي نتايج وقد يحصل بها اليقين
وقد لا يحصل الا اقناع وقدم العلما في
التعليم العلم الاقرب تناولا ليكون
سلما لغيره ولم تزل سنة العلما القدما
جارية في تعليم العلوم مشافهة دون
كتاب فلا يصل علم الى غير مستحقه
ولكثرة المشتغلين بالعلوم وحرصهم
على تحصيلها وحفظها استمرت فيهم
فلما ضعفت الهمم وقصرت الفرض
بعض العلوم فاخذ من بقي من العلماء
في تدوين العلوم في الكتب لتبقى
العلوم ولا تبيد وصنفوا ابعضها خوفا

ان يقع الي غير اهله فاشتغلوا في بعضها
الرمز فاقتصروا من الدلالات الثلاث علي
دلالة الالتزام دون المطابقة والتضمن
ومن عرف مقاصدهم وأيّد بعصمة
الهية حصل علي اغراضهم ورتبوا في
صدر كل كتاب تراجم تعرب عنه
سمّوها الرؤس وهي ثمانية الغرض
والمنفعة والسمة والواضع ونوع العلم
ومرتبة ذلك الكتاب وترتيبه
ونحو التعليم المستعمل فيه فاما الغرض
فهي الغاية السابقة في الوهم المتاخرة
في الفعل واما المنفعة فما يحصل للنفس
من الفائدة ليتشوقه الطبع واما السمة
فالعنوان الدال بالاجمال علي ما ياتي تفصيله
واما الواضع فيذكر ويعلم قدره ويوثق
بالاخذ عنه واشترطوا عليه ان ياتي

بالغرض

بالغرض الذي وضع الكتاب لاجله ٥
تاما من غير زيادة وان يحرر اللفظ
الغريب وانواع المجاز اللهم الا في الرمز
ونهوا عن ادخال علم في علم اخر وعن
الاحتجاج بما يتوقف بيانه علي المحتج به عليه
لئلا يلزم الدور وزاد المتاخرون اشتراط
حسن الترتيب ووجازة اللفظ ووضوح دلالته
واما نوع العلم الموضوع ثم فلتعلم مرتبته
ويقصد وقد يكون الكتاب مشتملا
علي نوع مما من العلوم فيذكر جملة ٥
مسائله وقد يكون جزءا من اجزائه
فيفرد ذلك العلم فقط واما ترتيبه
فقد يكون الكتاب نسقا واحدا فيسرد
سردا متصلا وقد يتفنن فيذكر
فنونه وقسمته بالجمل والمقالات وقسمتها

بالابواب والفصول ونحوها والقسمة
المستعملة في العلوم اصناف فمنها قسمة
العام الى الخاص وقسمة الكل الى الجزء
وقسمة الكلي الى الجزئيات كقسمة
الجنس الى الانواع وقسمة الانواع الى الاشخاص
وهذه قسمة ذاتي الى ذاتي وقد يقسم
الكلي الى الذاتي والعرضي وقد يقسم
الذاتي الى العرضي كالانسان الى ابيض
واسود والعرضي الى الذاتي كالابيض
الى انسان وغيره والعرضي الى العرضي
كالابيض الى الطويل والقصير والتقسيم
الخاص هو المردد بين النفي والاثبات
واما نحو التعليم المستعمل فيه فهو بيان
الطريق المسلوك في تحصيل الغاية
وانحاء التعاليم خمسة التقسيم وقد
ذكر والتركيب وهو جعل القضايا مقدمات

تودي

تؤدي الى المطلوب والتحليل وهو اعادة
تلك المقدمات وانما يذكر لانتقاد
والتحديد وهو ذكر الاشياء بحدودها
الدالة على حقائقها دلالة تفصيلية
والبرهان وهو قياس صحيح عن مقدمات
صادقة يوقف منها على الحق اليقين والخبر
وانما يمكن استعماله في العلوم الحقيقية
واما ما عداها فيكفي بالاقناع والله الهادي
الى الصواب واما شروط التعليم والتعلم
فهو اثنا عشر شرطا الاول ان يكون الغرض
انما هو تحقيق ذلك العلم في نفسه ان كان
مقصودا لذاته او التوسل به الى ما وضع
له ان كان وسيلة الى غيره دون المال
والجاه والمغالبة والمكاثرة بل تلك
الغاية وثواب الله تعالى فكثير من نظر
في علم لغرض فلم يحصل ذلك العلم ولا ذلك

الغرض ولما لزم الغزالي رحمه الله الخلوة
اربعين يوما رجا للحكمة عملا بقوله صلي
الله عليه وسلم من اخلص لله اربعين صباحا
فجر الله ينابيع الحكمة من قلبه علي لسانه
ولم يزل ذلك اثرا تعجب فراي في المنام
انك لم تخلص لله انما اخلصت لطلب الحكمة
فالاعمال بالنيات وانما لكل امرء ما نوي
الثاني ان يقصد العلم الذي تقبله نفسه
وتميل اليه طباعه ولا يتكلف غيره
فليس كل الناس يصلحون لتعلم العلم
ولا كل من يصلح لتعلم العلم يصلح لساير
العلوم بل كل ميسر لما خلق له الثالث
ان يعلم الاولا مرتبة العلم الذي ازمع
عليه وما غايته وانه متي يجب ان يقرا
وكيف ذلك ليكون علي بينة من امره
الرابع ان يراعي علي ذلك العلم مستوعبا
لمسائله من مباديه الي نهايته سالكا

فيه

فيه الطريق الاليق به من تصور وتفهم
واستثبات بالحجج حسبه الخامس ان يقصد
فيه الكتب الجيدة والكتب المصنفة علي
قسمين علوم وغير علوم وهذه اما اوصاف
حسنة وامثال سايرة ونحوها قيدها النظم
بالتقفية والوزن وهي دواوين الشعر
واما اخبار وسير مرسلة وهي كتب التواريخ
والشعراء الملفقون اثنان احدهما المخترع
للمعاني البديعة وهذا احق الناس باسم
شاعر لشعوره بالمعني الحسن لاسيما ان
كساه لفظا رائقا وفواعلي الطبقات
وثانيهما المولد من المعني المخترع معني
حسنا وهو يلو الاول في الطبقة اذا
احسن الاخذ والتولد وظهر بلطفه في
مغايرة الفرع الاصل فربما ازلي الثاني
علي الاول واما غير هذين فوزان الاشاعر

لانه ان اخذ معنى غيره بحاله فسارق وان
اخطأ نظمه من المعاني الحسنة خرج
جسدا بغير روح ودواوين الشعراء العربية
كثيرة جدا وقد وقع الاختيار على مجاميع
من محاسنها فمنها نهاية الارب في اشعار
العرب يشتمل على الف قصيدة مختارة
ومنها المجموع المشهور بالحماسة اختيار
ابي تمام الطائي فيه من القصائد والمقاطيع
الجيدة ما يروق الناظر ويسر الخاطر
ووضع بعد زمانها الحماسة البصرية وهي
حسنة الترتيب والاختيار ومنها كتاب
المحب والمحبوب والمشموم والمشروب
للسري الموصلي اودعها من اشعار المحدثين
محاسن ما وقع لهم في الغزل والخمريات
والزهريات ومنها كتاب نتائج القرائح
في مختار المراثي والمدائح لابن سعيد

دال على ما اشتمل عليه وكذلك كتاب
الظرديات للكاتبي وكتاب الاحاجي
والالغاز للخطيري وكتاب المثل والمحاضرة
للثعالبي ومن المجاميع الحاوية لمحاسن اشعار
المحدثين على اختلاف فنونها زهر الرياض
لابن درياض والتذكرة للاميني المحلي
والحدائق لابن فراج والذخيرة لابن بسام
وكتب التواريخ ينتفع بها في الاطلاع
على اخبار الملوك والعلماء والاعيان
وحوادث الحدثان في الماضي من الزمان
وفي ذلك تروح للخاطر وعبرة لاولي البصائر
واضبط التواريخ في زماننا الذي جمعه
ابن الاثير الجزري وقد جمع بعض الكتب
بين عيون الاخبار ومستحسنات الاشعار
فجاءت حسنة التاليف كالتذكرة الحمدونية
وكتاب ريحانة الادب لابن سعيد

شبكة

والعقد لابن عبد ربه وفصل الخطاب للتيفاشي
ونثر الدر للابي ونحوها واما كتب العلوم
فانها لا تحصى كثرة لكثرة العلوم وتفننها
واختلاف اغراض العلماء في الوضع والتاليف
ولكن تنحصر من جهة المقدار في ثلاثة اصناف
مختصرة لفظها او جزء من معناها وهذه
تجعل تذاكر لدروس المسائل ينتفع بها
المنتهي للاستحضار وربما افادت بعض
المبتدئين الأذكياء لسرعة هجومهم
على المعاني من العبارات الدقيقة ومبسوطة
تقابل المختصرة وينتفع بها للمطالعة
ومتوسطة لفظها باءزاء معناها ونفعها
عام وسنذكر من هذه الاقسام عند كل
علم ما هو مشهور ومعتبر عند اهله والمصنفون
المعتبرة تصانيفهم فريقان الاول من له
في العلم ملكة تامة ودربة كافية

وتجارب وثقة وحدس صائب واستحضار
قريب فتصانيفهم عن قوة تبصرة ونفاذ فكر
وسداد راي يجمع الى تحرير المعاني تهذيب
الالفاظ وهذه لا يستغني عنها احد من العلماء
فان نتائج الافكار لا تقف عند حد بل لكل
عالم ومتعلم منها حظ وهؤلاء احسنوا
الى الناس كما احسن الله اليهم زكاة
عن علومهم لبقاء الذكر في الدنيا وجزيل
الاجر في الاخرى الثاني من له ذهن
ثاقب وعبارة طلقة وقعت اليه كتب
جيدة جمة الفوائد لكنها غير رائقة
في التاليف والنظم فاستخرج دررها
واحسن تنضيدها ونظمها وهذه
ينتفع بها المبتدئون والمتوسطون
وهؤلاء مشكورون على ذلك السادس
ان يقرا على شيخ مرشد امين ناصح ولا يشتبه

طالبًا بنفسه اتكالا منه علي ذهنه فالعلم
في الصدور لا في السطور وهذا الرئيس
ابو علي بن سينا مع جلالة قدره ومكانته
في الذكاء والحذق لما اتكل علي نفسه وثوقا
بنفسه وسلم من سوء الفهم لم يسلم من التصحيف
ومن شان الاستاذ الاكمل ان يرتب الطالب
الترتيب الخاص بذلك العلم ويؤدبه بادابه
وان يقصد افهام المبتدي تصور المسائل
واحكامها فقط وان يثبتها بالادلة ان كان
العلم مما يحتج عليه عند من يستحضر المقدمات
واما ايراد الشبه ان كانت وحلها فالي المتوسطين
والمحققين السابع ان يذاكر به الاقران
والانظار طلبا للتحقيق والمعاونة لا للمغالبة
والمكابرة بل غرضه ان يستفيد ويفيد
الثامن انه اذا حصل علما ما وصار
امانة في عنقه لا يضيعه باهماله او كتمانه
عن مستحقه فقد جاء عن خير البشر من علم

علما فعا وكتمه الجمه الله بلجام من نار
وان لا يوصله الي غير مستحقه فقد جاء في
كلام النبوة القديمة لا تعلقوا الدر في اعناق
الخنازير اي لا تؤتوا العلوم غير اهلها
وان يثبت في الكتب لمن ياتي بعده ما عثر عليه
بفكره واستنبطه بممارسته وتجاربه
مما لم يسبق اليه كما فعل من قبله فمواهب
الله تعالي لا تقف عند حد وان لا يسيء
الظن بالعلم واهله بفعله ما لا يليق بالعلما
فما اقبح التخليط بالاطبا التاسع ان لا
يعتقد في علم انه حصل منه علي مقدار لا
يمكن الزيادة عليه فذلك طيش يوجب
الحرمان نعوذ بالله منه فقد قال سيد العلما
وخاتم الانبيا لا يزال لي في صبيحة
ازداد فيها علما لمما ادبه ربه بقوله وقل
رب زدني علما وقوله تعالي وفوق كل ذي
علم عليم العاشر ان يعمل بكل علم حدا

وقد نقلنا الكتاب من نسخة مصورة عن نسخة مكتوبة سنة ١٠٧٠ هـ
المكتبة الشاملة

لا يتعداه فلا يتجاوز ذلك الحد كما يقصد
اقامة البراهين على علم النحو ولا يقصر
بنفسه ايضا عن حده فلا يقنع بالجدل في
علم الهيئة الحادي عشر ان لا يدخل علما
في علم لافي تعليم ولا مناظرة فان ذلك
مشوش وكثيرا ما غلط فاضل الاطبا
جالينوس بهذا السبب الثاني عشر ان يراعي
حق استاذ التعليم فانه اب ولقد سئل
الاسكندر عن تعظيم معلمه اكثر من والده
فقال اخرجني من دار الفنا ومعلمي
دلني على دار البقاء والرفيق في التعليم
اخ والتلميذ ولد ولكل حق يجب مراعاته
واعلم ان على كل خير مانعا فعلى
العلم موانع وعلى الاشتغال به عوايق
منها الوثوق بالزمان المستقبل
وانفساح الامل في ذلك ولا يعلم الانسان
انه ان انتهز الفرصة والا فاتته وليس

لفواتها

لفواتها قضاء فان اسباب الدنيا تكاد
تتزايد على اللحظات من ضروريات وغيرها
وكلها شواغل والامور التي بمجموعها
يتم التحصيل انما تقع على سبيل البحث واذا
تولت فهيهات عود مثلها ومنها الوثوق بالذكا
وانه سيحصل الكثير من العلم في القليل من
الزمان متى شا فتحرمه الموانع والشواغل
وكثير من الاذكيا فاته العلم بهذا السبب
ومنها الانتقال من علم الى اخر قبل
ان يحصل منه قدرا يعتد به او من كتاب
الى كتاب قبل ختمه وذلك هدم لما بني
ويعز مثله ومنها طلب المال او الجاه
او الركون الى اللذات البهيمية فالعلم
اعز ان ينال مع غيره او على سبيل التبعية
بل اذا اعطيت العلم كملك اعطاك العلم
بعضه ومنها ضيق الحال وعدم المعونة

على الاشتغال ومنها اقبال الدنيا وتقلد
الاعمال وولاية المناصب واعلم ان للعلم
عرفا يتميز على صاحبه ونورا يرشد اليه
وضياء يشرق عليه فعامل المسك لا تخفي
رائحته معظم في النفوس الخيرة محبب
الى العقلا وجيه الوجه تتلقى القلوب
اقواله وافعاله بالقبول ومن لم تظهر
عليه امارات علمه فهو ذو بطانة لاصاحب
اخلاص القول في حصر العلوم
كل علم فاما ان يكون مقصودا لذاته
اولا والاول العلوم الحكمية والمراد
بالحكمية ههنا استكمال النفس
الناطقة في قوتها النظرية والعملية
بحسب الطاقة الانسانية والاول
يكون بحسب الاعتقادات اليقينية

في معرفة

في معرفة الموجودات واحوالها والثاني
يكون بتزكية النفس باقتنائها الفضائل
واجتنابها الرذائل واما الثاني وهو ما لا
يكون مقصودا لذاته بل آلة لغيره فاما
للمعاني وهو علم المنطق واما لما يتوصل
به الى المعاني من اللفظ والخط وهو علم الادب
والعلوم الحكمية النظرية تنقسم الى اعلى
وهو العلم الالهي واذني وهو العلم الطبيعي
واوسط وهو العلم الرياضي وذلك لان
نظره ان كان في امور مجردة عن المادة
الجسمية وعلائقها في العقل وفي الحس
فهو العلم الالهي وان كان في امور مادية
في الذهن وفي الخارج فهو العلم الطبيعي
وان كان في امور يصح تجردها عن الماديات
في الذهن فقط فهو العلم الرياضي وعكس

شبكة الألوكة

هذا القسم ممتنع لاستحالة تجرد شيء في الخارج
دون الذهن وتنحصر العلوم الرياضية في
اربعة علم الهندسة والهيئة والعدد
والموسيقي لان نظره اما ان يكون فيما
يمكن ان يفرض فيه اجزاء متلاقية على حد
مشترك بينها اولا وكل واحد منهما
اما قار الذات اولا والاول الهندسة
والثاني الهيئة والثالث العدد والرابع
الموسيقي والعلوم الحكمية العملية
تنقسم الى السياسية والاخلاق وتدبير
المنزل وذلك لان اعتباره اما للامور
العامة فعلم السياسة او للامور الخاصة
فاما بالشخص وحده فعلم الاخلاق او مع
خاصته فعلم تدبير المنزل فهذه العلوم
الاصلية وما عداها فهي فرعية فلنذكر
هذه العلوم وفروعها على التفصيل ٥

نحسب

بحسب غرض هذه الرسالة ونقدم مقدمة
نبين بها العلم الاصلي والعلم الفرعي
وغير ذلك فنقول تبين في كتاب البرهان
ان كل علم حقيقي فلا بد له من موضوع
ومبادء ومسائل وغاية فالموضوع هو
الشيء الذي يبحث في ذلك العلم عن احواله
التي تعرض له اما لذاته واما لما يشتمل عليه
او لما يساويه ومتى كان الموضوع كليا
فالعلم الناظر فيه اصلي ومتى كان جزئيا
فالعلم الناظر فيه فرعي كالطب بالنسبة
الى العلم الطبيعي فان موضوع الطب
بدن الانسان من جهة ما يصح ويمرض
وهو مندرج تحت موضوع العلم الطبيعي
لانه ينظر في الاجسام مطلقا ولواحقها
ونحن في هذه الرسالة نذكر موضوعات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العلوم الكلية لان العلوم انما تتمايز
بموضوعاتها ويستغني بذكرها عن
الموضوعات الجزئية واما المبادي فهي
إما تصورات واما تصديقات لانحصار
العلم فيهما والتصورات هي الحدود التي
تذكر للموضوع واجزائه ان كان ذا اجزاء
او لاعراضه اللاحقة له والتصديقات
منها واجبة القبول كالاوليات والاستبصاريات
وتسمي اوضاعا ومنها غير واجبة القبول
لكنها تتسلم في الوقت ويبرهن عليها فيما
بعد او في علم اخر وتسمي مصادرات واما
المسائل فهي مطالب العلم المختصة به المبينة
فيه واما الغاية فهي الشيء الذي يقصد
ذلك العلم لاجله وهي ايضا متقدمة في النظر
متاخرة في الحصول وهذا معنى قولهم اول
الفكرة اخر العمل القول في علم الادب
وهو علم يتعرف منه التفاهم عما في الضمائر

بادلة

بادلة الالفاظ والكتابة وموضوعه اللفظ
والخط من جهة دلالتهما على المعاني ومنفعته
اظهار ما في نفس انسان تاما من المعاني
وايصاله الى شخص اخر من النوع الانساني
حاضرا كان او غائبا وهو جلية اللسان
والبنان وبه يتميز ظاهر الانسان عن سائر
انواع الحيوان وانما ابتدات به لانه اول
ادوات الكمالات المقتضاة ولذلك
من عري عنه لم يتهم بغيره من الكمالات
الانسانية وتنحصر مقاصده في عشرة
علوم وهي علم اللغة وعلم التصريف وعلم
المعاني وعلم البيان وعلم البديع وعلم
العروض وعلم القوافي وعلم النحو
وعلم قوانين الكتابة وعلم قوانين
القراءة وذلك لان نظره اما في اللفظ او الخط
والاول فاما ما في اللفظ المفرد او المركب او
ما يعمهما وما نظره في المفرد فاعتماده

الغاية الفائدة

اما على السماع وهو اللغة او الحجة وهو التصريف
وما نظره في المركب تاما مطلقا او مختصا
بوزن والاول ان تعلق بخواص تركيب الكلام
واحكامه الاسنادية فعلم المعاني والا
علم البيان والمختص بالوزن فنظره اما في
الصورة او المادة والثاني علم البديع والاول
ان كان مجرد الوزن فهو علم العروض والا
علم القوافي وما يعم المفرد والمركب
علم النحو والمتعلق بالخط اما بوضعه
فعلم قوانين الكتابة او بالاستدلال به
فعلم قوانين القراءة وهذه العلوم لا تختص
بالعربية بل توجد في سائر لغات الامم
الفاضلة اليونان وغيرهم واعلم ان هذه
العلوم في العربية لم تؤخذ عن العرب
قاطبة بل عن الفصحاء الحلفاء منهم وهم
الذين لم يخالطوا غيرهم كهذيل وكنانة
وبعض تميم وقيس عيلان وممن يضاهيهم
من عرب الحجاز واوساط نجد فاما

الذين

الذين صاقبوا العجم في الاطراف فلم تعتبر
لغاتهم واحوالها في اصول هذه العلوم
وهؤلاء كحمير وهمذان وخولان والازد
لمقاربتهم الحبشة والزنج وطي وغسان
لمخالطتهم الروم بالشام وعبد القيس
لمجاورتهم اهل الجزيرة وفارس ثم الذين دونوا
العقول السليمة والاذهان المستقيمة رتبوا
اصولها وهذبوا فصولها حتى تقررت على
غاية لا يمكن المزيد عليها القول في
اللغة وهو علم بنقل الالفاظ الدالة على
المعاني المفردة وضبطها وتمييز الخاص بذلك
اللسان من الدخيل فيه وتفصيل ما يدل على
الذوات مما يدل على الاحداث وما يدل على
الادوات وبيان ما يدل على اجناس الاشيا
وانواعها واصنافها مما يدل على الاشخاص
وبيان الالفاظ المتباينة والمترادفة
والمشتركة والمتشابهة ومنفعته الاحاطة
بهذه المعلومات خبرا وطلاقة العبارة والتمكن

شبكة الألوكة www.alukah.net

من التفنن في الكلام وايضاح المعاني بالالفاظ
الفصيحة والاقوال البليغة ويحتاج الى
علمي النحو والتصريف ومن الكتب المختصرة
فيه المنتخب والمجرد للكراع ومختصر كتاب
العين ومن المتوسطات المجمل لابن فارس
وديوان الادب للفارابي ومن المبسوطات
الجامع للازهري والعباب الزاخر للصغاني
والمشهور عند الجمهور الصحاح للجوهري
وعليه نكت مفيدة لابن بري وله تكملة
وحواش للصحاني وجمع بينهما وبين الصحاح
في مجمع البحرين ولا اجمع ولا انفع من المخصص
لابن سيده القول في التصريف
وهو علم باصول ابنية الكلم واحوالها
فيبحث فيه عن الحروف البسيطة كم هي
وكيف هي واين مخارجها واحوال تركيبها
وما هو مضاعف وتقديره وما هو ثلاثي
او رباعي ونهاية ذلك وما الاصلية
منها التي لا تتبدل وما المزادة ومعرفة
الصحيح منها والمعتل وانواع الابنية

وتغيرها

وما يختص منها بالافعال

وتغيرها عند اللواحق وامثلة الالفاظ
المفردة في الزنة والهيئة وما يختص بالاسماء
وتمييز الجامد منها والمشتق واصنافه
الاشتقاق وكيف هو وكيف يعمل بصيغة
الفعل حتى يصير امرا او نهيا وتعريف التثنية
والجمع والفصل والوصل والوقف والابتدا
وما يدغم من الحروف وما يقلب وما يخفى
وما يجب اظهاره وشفعته ظاهرة من
هذا التفصيل ويتقدم على المعاني
والبيان تقدما ضروريا ويحتاج اليه
في اللغة والقوافي ولم يبرز لهذا العلم
مندرجا في علم النحو حتى ميزه وافرده
ابو عثمن المازني وصنف فيه ابو الفتح بن جني
مختصرا لطيفا سماه التصريف الملوكي
ولابن مالك مختصر في ضروري التصريف
وشرحه في مختصر وسمه بالتعريف مفيد

واضح واوسط المتوسطات كتاب ابن الحاجب
وعليه شرح لمصنفه ولغيره واسهل المبسوطات
الممتع لابن عصفور وقلما يخلو من مسائله
كتاب من كتب النحو القول في علم
المعاني وهو علم يعرف منه احوال
الالفاظ المركبة من خواص تركيبها
وقيود دلالاتها ونسبها الاسنادية
واحوال المسند والمسند اليه في الجملة
واحوال الفصل والوصل بينها وصيغ
الاجوبة بمقتضى الحال ومنفعته فهم الخطاب
وانشاء الجواب بحسب المقاصد والاغراض
جاريا على قوانين اللغة في التركيب ويعين
في البلاغة معونة بليغة ويحتاج الى اللغة
والتصريف والنحو قلما يفرد فيه تصنيف
بل يجمع الى البيان والبديع وكثيرا
ما تذكر مسائل العلوم الثلاثة بعضها
مع بعض فمن الكتب المفردة بعلم المعاني
كتاب لميثم البحريني وسنذكر فيما

بعد

بعد جملة من الكتب المؤلفة في المعاني
والبيان والبديع القول في البيان
وهو علم يعرف به احوال الاقاويل المركبة
الماخوذة عن الفصحا والبلغا من الخطب
والرسائل والاشعار من جهة بلاغتها
وخلوها من اللكن وتادديتها المطلوب
بها وافية ومنفعته حصول الملكة على
انشاء الاقاويل المذكورة بحسب المالوف
فيها كافية في التفهيم والتبيين اذا اضيف
ذلك الى طبع منقاد وذهن وقاد ويحتاج
الى اللغة والتصريف والنحو والاستكثار
من حفظ الاقاويل الفصيحة ولا انفع ولا
ارفع من حفظ الكتاب العزيز ومن الكتب
المنفردة فيه كتاب نهاية الايجاز للامام
فخر الدين بن الخطيب والجامع الكبير
لابن الاثير الجزري القول في البديع
وهو علم يبحث فيه عن مواد الاقاويل

الشعرية وكيف تستعمل للتزيين والتحسين
في سائر احوالها ومنفعته تكميل الاقاويل
الشعرية نظما كانت او نثرا في بلوغها
غايتها وتادية المطلوب بها وانها كيف
تتقن بحسب الاغراض لتفيد ما يقصد
بها من التخييل الموجب لانفعال النفس
من بسط وقبض والشيء يذكر بضده فتذكر
المحاسن بالذات والعيوب بالعرض
ويحتاج الى اللغة والنحو والتصريف ۵
والمعاني والبيان والاستكثار من مختار
الشعر ومن الكتب المختصرة فيه زهر الربيع
للمطرزي ومن الكتب المتوسطة البديع ۵
للتيفاشي ومن الكتب المبسوطة تحرير التحبير
لابن ابي الاصبع ومن الكتب المشتملة على
علوم المعاني والبديع مختصر لابن مالك
يسمى روض الازهار ومن المتوسطة
المصباح له واختصره بعض العصريين

فسخه ومن المبسوطات شرح القطب
الشيرازي لكتاب السكاكي وهذه العلوم
هي وسائل فهم كتاب الله المنزل وكلام
نبيه محمد المرسل اذ كانا من البلاغة والفصاحة
في حد الاعجاز ويالها من درجات ما
ارفعها وعلوم ما انفعها القول في
العروض وهو علم يتعرف منه صحيح ۵
اوزان الشعر وفاسدها وانواع الاوزان
المستعملة المسماة بالبحور وكيفية تحليلها
الى اجزائها المسماة بالتفاعيل ومقادير
الابيات والمصاريع واصناف التغاييير
المسماة بالعلل والزحافات ومنفعته
معرفة ما هو من الكلام شعر من حيث
الصورة واي نوع هو وما يجوز ۵
ان يستعمل فيه من الخلاف وربما
احتيج اليه في دفع المعاند في شعر ما

وقيل انه يستغني عنه السليم الطبع
المستكثر لانواع الشعر ولا ينتفع به
البليد ويحتاج اليه من عداهما وهو الاكثر
وواضع العروض ابتداء في اللغة العربية
الخليل بن احمد وانما هذبه ابو نصر
الجوهري ويري الخليل ان التفاعيل ثمانية
المشهورة والجوهري يسقط منها
مفعولات محتجا بانها لو كانت اصلا لتركب
منها بحر بمفردها كما تركب من واحدة
من السبع البواقي بمفردها وذكر الخليل
ان عدة البحور خمسة عشر بحرا
منها وزادها الاخفش بحرا سماه المتدارك
فردّ الجوهري الستة عشر بحرا الي اثني عشر
بحرا سبعة منها تكرر كل واحد من التفاعيل
بمفردها وهي المتقارب والمتدارك
والهزج والرجز والرمل والوافر والكامل
وخمسة كل واحد منها يركب من الجزئين وهي الطويل والمديد

والبسيط

نفعة

والبسيط والخفيف والمضارع وادرج الاربعة الباقية
في هذه الاثني عشر بان زاحفها في اغاريضها وضروبها
فالسريع يرد الى البسيط والمنسرح الى الرجز والمقتضب
الى الهزج والمجتث الى الخفيف الا ان الكتب المصنفة
في العروض باسرها على مذهب الخليل بزيادة الاخفش
مع بيان ما ذكره الجوهري ووضوحه وقد كثرت
فيه التصانيف من غير زيادة على ما ذكره الخليل
والاخفش ومن الكتب المختصرة كتاب لابن مالك وعروض
الورقة للجوهري على مذهبه ولابن الحاجب لاميته وخبيزة
كافيه وضاهاها الساوي بلاميه حسنة وشرح قصيده
ابن الحاجب شيخنا جمال الدين ابن واصل رحمه الله
شرحا وافيا وشرح الساوية الامام القزويني
وللايكي مختصر بديع ومن المتوسطات فيه عروض بن
القطاع والخطيب التبريزي ومن المبسوطات كتاب
الامين المجلي القول في القوافي وهو علم يعرف

منه احوال نهايات ابيات الشعر على اي وجه تكون
وكم هي واي النهايات احرف وايها باكثر من حرف
وكم اكثرها وما يجوز ان يبدل منها بما يتاتى فيه في اللغة
ومنفعته نحو منفعة العروض واشد لكثرة
الاشتباه في القوافي ومن الكتب المختصة فيه
كتاب اللايكي وهو المتوسط كتاب لابن القطاع ومن
المبسوط كتاب لابن سيده ولابن عصفور كتاب جمع
الفوايد القول في النحو وهو علم يعرف منه
احوال اللفظ المركب من جهة ما يلحقه من التغاييب
المسماة بالاعراب والبنا وانواعها من الحركات
والحروف ومواضعها ولزومها وكيفية دخولها
في الجمل ليتبين دلالتها ومنفعته تبيين احوال
الالفاظ المركبة في دلالتها على المقصود ورفع
اللبس عن سامعها فان القايل ما احسن زيد يكون
تحتمل احد امور ثلاثة التعجب من حسنه والاستفهام

عن اي شي منه احسن وسلب الاحسان عنه حتى
يعرب فيتميز واعلم ان اعراب الكلام كان للعرب
سجية لانهم مفطورون على الفصاحة فلما جاء الاسلام
وتالفت به القلوب اختلطت الامم بعضها ببعض فكادت
العربية ان تتلاشى فدعا ذلك امير المومنين عليا عليه
السلام ان اصل فيه اصولا اخذها عنه ابو الاسود
الدولي وكان يراجعه فيها الى ان حصل من اصوله ما
فيه كفاية ثم قرا على ابي الاسود ميمون الاقرن وزاد
فيه ثم عنبسة المهري المعروف بالفيل ثم عبد
الله بن اسحاق الحضرمي وابو عمرو بن العلا فزادا فيه
ثم الخليل بن احمد وعنه اخذ سيبويه وهولاء
ايمه البصرين وقد كان علي بن حمزة الكسايي رسم
رسوما اخذها عنه اهل الكوفه وتهذب الفن
وترتب ومن الكتب المختصة فيه مقدمة بن الحاجب
والعمدة لابن مالك والضوابط الكلية للمرتي ومن

ومن المتوسطة المفصل للزمخشري والمقرب لابن
عصفور وتسهيل الفوايد لابن مالك يكاد ان لا
يخل بمسئلة من الفن ومن المبسوطات كتاب سيبويه
وعليه تكملة لابن الطراوة تحتاج الى جودة تامل وعليه
شروح مقنعة وشرح تسهيل الفوايد حائم مفيد
القول في قوانين الكتابة
وهو علم يتعرف منه صور الحروف المفرده واوضاعها
وكيفية تركيبها خطا وما يكتب منها في السطور وكيف
سبيله ان يكتب وما لا يكتب وابدال ما يبدل منها
وبماذا يبدل ومواضعه ومنفعته ظاهره وهذا
العلم والذي يليه متلازمان في الوجود لغاية واحدة
وهي معرفة دلالة الخط على اللفظ واعلم ان جميع
المعلومات انما تعرف بالدلالة عليها باحد الامور
الثلاثة الاستدلال واللفظ والخط والاشارة تتوقف
على المشاهدة واللفظ يتوقف على حضور المخاطب

وسماعه واما الخط فلا يتوقف على شيء من هذه فهو اعمها نفعا
واشرفها وهو خاصة النوع الانساني القول في
قوانين القراءة وهو علم تعرف منه العلامات الدالة
على ما لا يكتب في السطور من الحروف والهمزة بين المتحركة
منها في الصور والمتناسبة من النقط والاشكال والعلامات
الدالة على الادغام والمد والقصر والوصل والفصل والقطع
واحوال هذه العلامات واحكامها ومنفعته
ما ذكرناه في العلم المتقدم واعلم ان هذين العلمين
ظهرت خاصة النوع الانساني من القوة الى الفعل وامتاز
بهما عن سائر انواع الحيوان وضبطت الاموال وترتبت
الاحوال وحفظت العلوم في الادوار واستمرت
على الاكوار وانتقلت الاخبار من زمان الى زمان
وحملت سنن من مكان الى مكان ولهذه الفضايل
حافظت الغريزة الانسانية على قبول هذين العلمين
كما تعلمها محافظة لم تحتج معها الى تذكار بعد الغيبة

ولهذه العله استغنى عن كتاب يصنف فيهما وهذا
احد القول في العلوم الادبيّة القول في المنطق
وهو علم يتعرف منه ضروب الانتقالات من امور حاطة
في ذهن الانسان الى امور مستحصلة فيه واحوال تلك
الامور واصناف ما ترتيب الانتقال فيه وهيئته جاريان
على الاستقامة واصناف ما ليس كذلك وتوضوعه
المعلومات التصوريه والتصديقيه من حيث توصل الى
مطلوب تصوري او مطلوب تصديقي تاديا سواباً واشفاقه
من النطق الداخلي اي القوة العاقلة ورتبه ارسطوطاليس
على تسعة اجزاء الجزو الاول يسمى ايساغوجي ومعناه
ومعناه المدخل وتتبين فيه الالفاظ والمعاني المفردة
من حيث هي عامه كلية، وهي الجنس، والنوع والفصل
والخاصه والعرض العام، الجزء الثاني يسمى قاطيغورياس
ومعناه المقولات ويتبين فيه المعاني المفرده الشاملة
بالعموم لجميع الموجودات وهي الجوهر والاعراض التسعه

التي هي الكم والكيف والاين والوضع والمتى والملك
والاضافة والفعل والانفعال، الجزء الثالث
يسمى باريرمينياس ومعناه العباره ويتبين فيه
كيفيه تركيب المعاني المفرده بالنسبه الايجابيه
او السلبيه حتى تصير قضيه وخبراً يلزمه ان يكون
صادقا او كاذبا، الجزء الرابع ويسمى انولوطيقي
ومعناه التحليل بالعكس ويتبين فيه كيفيه تركيب القضايا
حتى يصير منها دليلا يفيد علماً بمجهول وهو القياس
الجزء الخامس، ويسمى بارديطقي ومعناه البرهاني
ويتبين فيه شرايط القياس اليقيني ومقدماته
الجزو السادس يسمى طوبيقي ومعناه المواضع
ويراد بها الجدليه ويتبين منه القياس الجدلي النافع
في مخاطبة من يقصر علمه او فهمه عن البرهان والمواضع
التي نستخرج منها المقدمات الجدليه ووصايا الجيد
والسائل، الجزء السابع ويسمى ريطوريقي ومعناه

الخطابي ويتبين فيه القياسات الخطابيه البلاغيه
المقنعه النافعه في مخاطبات الجمهور على سبيل
المشاورات والمخاصمات والمشاجلات والجدل
النافعه في الاستعطاف والاستمالة الجزء الثامن
وبسي طوريقي ومعناه الشعري ويتبين فيه حال
القياسات الشعريه ومقدماتها وكيف يستعمل
التشبيه المفيد للتخييل الموجب للانفعالات النفسانيه
وقبول الترغيب والترهيب والمدح والذم والاعتذار
والتحذير والتعظيم والتحقير وما اشبهها ٥٠
الجزء التاسع وبسي سوفسطيقي ومعناه تفض
شبه الموهمين ويتبين فيه القياسات المغالطيه
واصناف الغلط الواقع في الحدود والاقاويل
من جهة اللفظ او المعنى من مادة او صورة ووجه
التحرز منها وبما جعل هذا الجزء ثالثا للبرهان
يكون سابقا ولارسطوطاليس في هذه الاجزاء التسعة

تسعة كتب الاان الاول منها وهو المدخل لم يقع
الينا وانما نقل الينا وضع فرفوريوس والمتاخرون
حذفوا الكلام في المقولات من تصانيفهم المنطقيه
لان الكلام فيها ليس من علم المنطق ومن الناس
من زعم ان المنطق آلة لغيره من العلوم فلا يكون
علما في نفسه وهذا خامل لان كونه آلة لغيره لا ينا
في كونه علما في نفسه فالهندسة آلة لعلم الهيئة
وعلم في نفسه ومنفعته ان يرشد الى الطرق
التي يجب ان نسلكها في كل بحث ومعرفة التعريفات
بالحدود والرسوم ولمعرفة انواع الحجج البرهانيه
وغيرها وكيفيه وجوه التحرز من الغلط في
الصور ان والتصديقات وهو مفتاح العلوم العقليه
وسلمها وميزان المعاني لان نسبته الى المعاني نسبه
النحو الى اللفظ والعروض الى القريض وبه يتبين
حال كل علم في وثاقته وضعفه وحال كل عالم وباحث

الطالب ص

ولهذا قال الغزالي رحمه الله من لا معرفة له به لا ثقة
بعلمه وسماه معيار العلم وهو من العلوم التي تشحذ
الذهن وتلقح الفكر وبالجملة فهو حلية الجنان
كما ان الادب حلية اللسان والبنان ويستغني
عنه المؤيد من الله تعالى ومن هلم ضروري ويحتاج
اليه من عداهما وهم الاكثر وقد رفض هذا العلم وجحد
منفعته من لم يفهمه ولا اطلع عليه عداوة للجهل
وتدينا بما فيه كفاية وبعض الناس ربما توهم
انه يشوش العقايد مع انه موضوع للاعتبار والتحرير
وسبب هذا التوهم ان من الاذكيا الاغمار الذين
لم يزاولوا العلوم الحكمية ولا ادبتهم الشريعة
من اشتغل بهذا العلم واستضعف حجج بعض الطغم
فاستخف بها وباصلها ظنا منه انها بمقابلة بديهته
وجهله بحقايق العلوم ومراتبها فالفساد منه لا من
العلم والمشهور ان واضع هذا العلم ومبتدعه

ارسطوطاليس وانه لم يجد لمن تقدمه عن كتاب المقولات
وانه تنقيه لوضعه وترتيبه من نظم كتاب اقليدس
في الهندسة والمناقشة في هذا عين مفيد ولخص ابو
نصر الفارابي كتب ارسطوطاليس في كتابه المسمى
بالتنبيه في علم المنطق وشرحها شرحا يقصد
فيه ما ينافح عن استثمار فوايدها ولخصها ايضا ابن
رشد تلخيصا حسنا وزاد المتاخرون عليها كثيرا
ومن الكتب المختصرة عن القواعد للكاتبي والمناهج
للاموي والقسطاس للسمرقندي والتجريد للمزاجه
قطب الدين الطوسي ومن المتوسطة كشف الاسرار
للجونجي وعليه حواشي مهمة لابن البديع البندهي
وجامع الدقايق للكاتبي ولخبيصه الفكر لابن واصل
ومن المبسوطة المنطق الكبير للامام فخر الدين
الخطيب وشرح القسطاس لمصنفه وشرح كشف
الاسرار للكاتبي والبحر المخضم منطق كتاب الشفا

للشيخ الرئيس ابي علي بن سينا ومعظم كتب المنطق
مجموعة مع كتب الطبيعي والالهي وقد ذكر منها جمله
فمن المختصرات كشف الحقايق للاتيما الابهري وتذييل
الافكار له ومن المتوسطه التلويحات للسهروردي
والملخص للامام فخر الدين وعليه حواشي مفيده
للابهري ومطالع الانوار للارموي والحكمه
الجديده لابن كمونه والمعتبر لابي البركات ومن
المبسوطات الشفا وشرح التلويحات لابن كمونه
وشرح الملخص للكاتبي وشرح الاشارات والتنبيهات
للخواجه نصير الدين الطوسي القول في الالهي
وهو علم يبحث فيه عن الموجودات كلها من حيث
تعينها وثبوتها وتحقق حقايقها وما يعرض لها
ونسب مابينها وما بينها وما يخصها من حيث هي
موجودات مجرده عن المادة وعلايقها وموضوعه
الموجودات واحوالها من هذه الحيثية ويبدء

عنه بالعلم الالهي لاشتماله على علم الربوبيه والعلم
الكلي لعمومه وشموله بالنظر لكليات الموجودات
وبعلم مابعد الطبيعة لتجرد موضوعه عن المادة
ولواحقها واجزاء الاصليه خمسة الاول
النظر في الامور العامة مثل الوجود والماهية
والوحدة والكثرة والوجوب والامكان والقدم
والحدوث والاسباب والمسببات وما يجري
هذا المجري الثاني النظر في مبادي العلوم كلها
وتبيين مقدماتها ومبرهنتها الثالث النظر في
اثبات وجود الاله الحق والدلاله على وحدته
وتفرده بالربوبيه واثبات صفاته وبيان انها
لاتوجب كثره في ذاته الرابع النظر في اثبات
الجواهر المجرده من العقول والنفوس والملايكه
والجن والشياطين وحقايقها واحوالها الخامس
احوال النفوس البشريه بعد موتها مفارقتها الهياكل

شبكة الألوكة

الانسانيه وحال المعاد وكيفيه ارتباط الخلق بالامر
ومنفعته ان تتبين فيه المعتقدات الحقه
في حقايق الموجودات التي يجب ان يعتقد ما هي
والباطله التي يجب ان يجتنب ما هي بالبراهين القاطعه
اليقينيه وهذا العلم هو المقصود بالذات للانسان
في كماله ذاته وسعادته في دار البقا وكل علم سواه
ان تعلقت منفعته بامر المعاد فهو وسيله اليه وان
تعلقت بامر المعاش فهو خدم لما بعده وساير العلوم
تستمد منه مباديها وتفتقر اليه وهو غني عنها اذ لا علم
بعده ومن وفق للوقوف على حقايقه فقد فاز
فوزا عظيما ومن زلت فيه قدمه خسر خسرانا
مبينا ولما اشتدت الحاجه الى هذا العلم وجلت
فايدته وعز مطلبه توفرت الدواعي عليه واختلفت
الطرق اليه فمن المجتهدين من رام ادراكه بالبحث
والنظر ويقيم على ما يظهر له الدليل والبرهان وهاولاء

زمره الحكما الباحثين ورئيسهم ارسطوطاليس
وكتابه فيما بعد الطبيعه حاصل بحصوله وتلخيص
اغراض هذا الكتاب لابي نصر مفتاح له وبعده كتاب
اوتولوجيا والمباحث المشرقيه للامام فخر الدين
مشحون بمباحث هذه المطالب وفي بعضها ما
ظاهره يخالف ظاهر الشريعه الحقه وعند التحقيق
لا مخالفه الا في اللفظ وكتاب فصل المقال
فيما بين الشريعه والطبيعه من الاتصال لابن رشد
متكفل ببيان المهم من هذا المجال واعلم ان طريق الباحثين
انفع للتعليم لو وفا بجمله المطالب وقامت عليها
براهين يقينيه وهيهات ومن المجتهدين من يسلك
طريق تصفيه النفس بالرياضه وهاولاء هم السالك
واكثرهم يصل الى امور ذوقيه يكشفها له العيان
لجل ان توصف بلسان ولا يقوم عليها دليل غير
الوجدان وسالك ملتنا هم الصوفيه ولهم آداب

شرعيه واصطلاحيه يشتمل عليها كتاب عوارف
المعارف للسهروردي واما المشارع الالهيات
فاداب وجدانيه وفي خلالها رموز على نفحات
ربانيه ورساله القشيري تشتمل على سيرة اعيان
الصوفيه الي زمان مصنفها وقوت القلوب لابي
طالب المكي يشتمل على ما يحتاج اليه السالك لهذا
الطريق من علم وعمل ولا اجمع وانفع من كتاب
الفتوحات المكيه للشيخ محي الدين بن العربي
الطايي وكتبه كلها لا تخلو عن فوايد ضمن اشارات
لطيفه وهذه الكتب جلها من فتن قدح في ظاهرها
فهو معزل عنها ومن المجتهدين من ابتدا امره بالبحث
والنظر وانتهي الي التجريد وتصفية النفس فجمع
بين الفضيلتين وحاز كلتي الحسنيين وينسب مثل
هذا الحال الي سقراط وافلاطون والسهروردي
وكتاب حكمة الاشراق له والنمط التاسع والعلامة

صادر

من كتاب الاشارات والتنبيهات في مقامات
العارفين واسرار الايات متضمنة في هذا الغرض
صادر عن هذا المقام برز اخفى من المستور في صدور كامن
ومن فتح له كتاب المفتاح للشيخ صدر الدين القونوي
ودخل الي تفسير فاتحة الكتاب العزيز من الباب
المذكور هدي الي صراط مستقيم وفاز بجنة نعيم
وهذه الطرق هي طرق المجتهدين وهم افراد في
الادوار واما الجمهور فلما لم يكن لهم بد من النظر
في هذا الامر لباعث الشوق الغريزي على طلب الكمال
الانساني والشعور الطبيعي بان ثم امرا وجد الانسان
غير ما شارك فيه الحيوان على ما يوضح هذا الامر
ابو بكر بن الطفيل الاشبيلي في رساله حي بن يقظان له
ولم يصلوا الي الطرق المذكورة لعدم موانع ليس
هذا موضع شرحها فانتهوا الي فريقين فريق رام
النظر وليس من اهله وفريق وقف عند حده فاما

من راى النظر وليس لهباهل فضل واصل وهاولاء
طوايف فمنهم الثنويه القايلون بالهين اثنين
كالمجوس القايلين باصلين هما النور والظلمة ويرون
ان النور اله الخير ولاجله يستديمون وقود النيران
وان الظلمة اله الشر ويشاركهم في القول المانويه
والكيومرثيه والمزدكيه والروانيه والمرقونيه
والزراذشتيه والبيكانيه ومقالاتهم متقاربة
ومنهم الصابئه القايلون بالاصنام الارضية
للارباب السمايية اي الكواكب متوسطين الى رب
الارباب وينكرون الرساله في الصور البشرية
عن الله تعالى ولاينكرونها عن الكواكب ومنهم
الحنفا القايلون بالروحانيات اي مدبرات
الكواكب ومنهم اصحاب الهياكل فمنهم الشخصية
القايلون انه لابد من شخص مرئي متوسط بين
العباد والمعبود يتوجه اليه فيشفع والشمسية

القايلون بالهيه الشمس والمرثاميون القايلون
ان الخالق تعالى واحد والمعبود واحد وكثير
اما الواحد فالذات الاصل الاول الازل واما الكثير
فالمدبرات للعالم ومنهم القطاريه اصحاب قطار
ابن ادفخشد يقولون بمتابعة نوح عليه السلام فقط
ومنهم البيدانيه اصحاب بيدان الاصغر يقولون
بنبوه من يفهم عالم الروح ومنهم الكاطميه يرون
ان الحق الجمع بين شريعة نوح وادريس وابرهيم
عليهم السلام ومنهم الطبيعيه اصحاب الحكم الغريزيه
والاحكام الشاييه فمنهم من وقف عند هذا الحد
ومنهم من عرف الله تعالى وعبده بادب النفس
ومنهم اهل الاهوا القايلون بالاحكام المصلحيه فقط
ويدركون العقول والنفوس وينكرون ماوراها
ومنهم المعطله وهم على قسمين معطله جاهليه
لاتشكر سببا ولاتثبت ومعطله ينكرون الشرايع والحقايق

ومنهم من يقول بالرجعة الى هذه الدار كاصحاب
الكمون وبعض العرب الجاهليه واما من صرف
نظره عن النظر واعترف بعجز ابن البشر فمن عليهم
بوجودهم بان بعث فيهم انبيا منهم واوحي اليهم ما
ينفعهم في العاجل والاجل وجمعهم على الفضايل وبينهم
من الرذايل واظهر للانبيا عليهم السلام انواع المعجزات
الخارقه للعوايد دليلا على صدقهم لقبول قولهم
والعلم المكمل ببيان هذا الحال يسمى علم النواميس
وسنذكره بعد انقضا الكلام في العلم الالهي
وهاولاي هم الملتون والملل الموجوده في زماننا
هذا ثلث المسلمون واليهود والنصاري وكل ملة
من هذه تفرقت فرقا كثيرة كما قال النبي صلى الله
عليه وسلم الا ان من قبلكم من اهل الكتاب افترقوا
على ثنتين وسبعين فرقة وان هذه الامه ستفترق
على ثلث وسبعين فرقة ثنتان وسبعون في النار وواحده

في الجنة وهي الجماعة والمسلمون شيد الله اركانهم
وانار برهانهم وثبت ملكهم وجعل الارض باسرها
ملكهم اتفقوا باسرهم على رسالة حبيبه الله محمد
بن عبد الله وقبول شريعته الكامله الفاضله
وكتابه المطهر المنزل الذي لا ياتيه الباطل من بين
يديه ولا من خلفه وانه لو اجتمعت الانس والجن
لا يوتون بمثله وانه اوتي جوامع الكلم وبه ختمت
الرسالة واتفقوا ايضا على دعايم الدين الخمس التي
هي شهادة التوحيد والصلاه والصيام والزكاة
والحج وانما اختلفوا بعد ذلك في اثبات الصفات
لله تعالى ونفيها عنه والفرق بين صفات الذات
وصفات الافعال وبيان ما يجب لله تعالى وما
يجوز في حقه وما يستحيل عليه وفي القدر خيره
وشره وقدم الله تعالى وقدم العبد وفي الوعد
والوعيد والتحسين والتقبيح واحوال النبوة والامامه

وتحصيلها بالنص او الاجتهاد او الاختيار فحصل من
هذا الاختلاف فرق كثيره ذكرها المتكلمون
في اصحاب الملل والنحل كالشهرستاني وغيره اما
انها هي الفرق التي ارادها النبي صلى الله عليه وسلم
فما لا نعلمه يقينا لكنا نذكر ما ذكروه في كتبهم
ملخصا فمن الفرق المعتزلة وسموا بذلك لاعتزالهم
الحسن البصري ويرون ان المعارف عقليه حصولا
ووجوبا قبل الشرع وبعده وبعضهم يرى ان الامانة
بالاختيار وهم بعد ذلك طوائف ومن الفرق
الجبرية والجبر هو نفي الفعل وانكار التعلق
ورفع فعل العبد بالجملة واضافه كل شيء يظهر عنه
الى الله تعالى والخالصه منهم لا يثبتون للعبد فعلا
ولا قدرة ويرون الكتب منزلة بين منزلتين والمتوسطة
يرون ان للعبد قدرة غير موثره وغيرهم يقولون
بتعلق القدرة في اثبات حال للمقدور وقت التعلق

القدرية يرون
الاقدار وان الامر انف
ويقولون في امر الله عز
وتبارك ومن الفرق

ومن الفرق الجهمية اصحاب الجهم بن صفوان
وافقوا المعتزلة في نفي الصفات الازلية وانفردوا
عنهم باشياء منها منع وصف الخالق بصفة المخلوق
ويتاولون ما ورد به النص من صفات التشبيه ومنها
اثبات علوم حادثة لا في محل وينسب اليهم انكار
احوال الاخرة على ظاهرها ومن الفرق الصفاتية
يثبتون لله تعالى الصفات الازلية كالعلم والحياة
والقدرة والارادة من غير تعرض لمعقولها ويثبتون
له صفات يسمونها خبرية كالوجه واليد ولا يفرقون
بين صفات الذات وصفات الافعال ولا يتاولون
ولا يجرون على ظاهرها بل يتعبدون بتصديقها فقط
ومن الفرق الاشعرية اصحاب ابي الحسن الاشعري
يثبتون لله تعالى حياة وعلما وقدرة وارادة وكلاما
وسمعا وبصرا وبقاء قديمة قائمة بذاته لا هي هو ولا غيره
ويتاولون الصفات الخبرية ويجرون ما ورد به

السمع من الامور الغائبة على ظاهره ويثبتون الامامة
بالاتفاق والاختيار دون النص والتعيين ومن
الفرق المشبهة الثمو انطواهي الكتاب والسنة
وسموا التاويل ومن الفرق الكرامية اصحاب
بن كرام انتهوا الى التجسيم وتجوزون قيام
الحوادث بذات الله تعالى ومن الفرق النجارية
اصحاب الحسين النجار وافقوا المعتزلة في نفي
الصفات وخالفوا الصفاتية في خلق الاعمال
ومن الفرق الضرارية اصحاب ضرار بن عمرو يزعمون
ان صفات الله تعالى اعدام لضدها ومن الفرق
المعلومية قالوا من لم يعرف الله تعالى بجميع اسمايه
وصفاته فهو جاهل به حتى يصير عالما بجميع ذلك فيصير
مومنا وقالوا الاستطاعة مع الفعل والفعل مخلوق
للعبد ومن الفرق المجهولية قالوا من علم بعض
اسما الله تعالى وصفاته وجهل بعضها فقد عرفه

وقالوا ان افعال العباد مخلوقة لله تعالى ومن الفرق
الاباضية اصحاب ابن اباض يزعمون ان الاستطاعة
عرض به يحصل الفعل وافعال العباد مخلوقة ومكتسبة
للعبد ومرتكب الكبيرة كافر للنعمة لا مشرك
ويتوقفون في اطفال المشركين واجازوا ان يعذبوا
انتقاما وان يدخلوا الجنة تفضلا ودار المسلمين
من خالفهم دار توحيد الا معسكر السلطان فانه
دار بغي ومن الفرق الحارثية اصحاب الحارث
الاباضي خالف الاباضيه في قوله بالقدر وفي
الاستطاعه قبل الفعل واثبت طاعة لا يرادبها
الله تعالى ومن الفرق الشيعه وهم الذين سموا
عليا وقالوا بامامته نصا ووصية ويزعمون ان الامامة
لا تخرج عن اولاده الا بظلم من خارج وتقيه منهم
وان الامامة ليست قضية مصلحيه تناط باختيار
العامة ويقولون بعصمة الائمة والتولي والتبري الائمة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حال التقية وهم بعد ذلك فرق فمن فرقهم الامامية
يقولون بامامة اثني عشر اماما وهم علي المرتضى ثم ابنه
الحسن المجتبى وكانت الامامة عنده مستودعة
لا مستقرة ولهذا لم تنزل في بنيه ثم اخوه الحسين
شهيد كربلا ثم ابنه علي السجاد زين العابدين
ثم ابنه محمد الباقر ثم ابنه جعفر الصادق ثم ابنه
موسى الكاظم ثم ابنه علي الرضى ثم ابنه محمد التقي
ثم ابنه علي النقي ثم ابنه الحسن الزكي المعروف
بالعسكري ثم ابنه محمد الحجة وهو القايم المنتظر
والحال في حياته كالحال في الحضر ويلقبون بالموسويه
لقولهم بامامة موسى الكاظم والقطعيه لقطعهم
بموته ويقولون ان هاولاي الايمه في بني اسماعيل
كالنقبا في بني اسرايل وتمسكوا بامامة موسى
دون اخوته نصا عليه بقول الصادق الا وهو
سمي صاحب التوراة ومنهم الاسماعيليه يوافقون

يوافقون الامامية في الصادق ومن قبله ويخالفونهم
في الكاظم ومن بعده ويقولون بامامة اسماعيل
ابن جعفر الصادق واليه ينسبون ويلقبون بالسبعيه
لقولهم بسبعة ايمة ويرون ان في كل دور سبعة ايمة
اما ظاهرون وهو دور الكشف واما مختفيون
وهو دور الستر ولابد من امام اما ظاهر واما
مستور لقول امير المومنين عليه السلام لن تخلوا
الارض عن قايم لله بحجه ويلقبون ايضا بالباطنية
لقولهم ان لكل ظاهر باطن وبالتعليمية لقولهم ان
العلم بالعلم من الايمة خاصه وربما لقبوا بالملاحده
لعدولهم عن ظواهر الكتاب والسنة لانهم يتاولون
ساير النصوص وعندهم من مات ولم يعرف امام زمانه
اولبس في عنقه بيعة امام مات ميتة جاهلية
ومنهم الزيدية القايلون بامامة زيد بن علي
ابن الحسين وامامة من اجتمع فيه العلم والزهد

شبكة

والشجاعة ظاهرا وهو من ولد فاطمة عليها السلام
ويخرج لطلب الامامة ومنهم زياد صاحبة الوجه
وان لا يكون موقوفا ويجوز ان يقوم امامين معا
بمكانين ومن رفض زيدا هذا فهم الذين اطلق
عليهم اسم الرافضة اولا وهم اولاي الثلاث طوائف
من الشيعة اعني الامامية والاسماعيلية والزيدية
هم رووس فرقهم ولهم كلام وكتب في الاصول
والفروع وقام بما لا تهم رجال واما بقيه طوائفهم
فلا نذكرهم سودا فمنهم المختاريه اصحاب
المختار بن علي يقولون بامامه محمد ابن الحنفيه بعد
ابيه وقيل بعد الحسين عليه السلام ومنهم الهاشميه
يقولون بامامة ابي هاشم ابن محمد بن الحنفيه ومنهم
البيانيه يقولون بامامة بيان بن سمعان
الملقب بالمهدي انتقالا اليه من ابي هاشم ابن محمد
ابن الحنفيه الملقب بالمهدي انتقالا اليه من ابي هاشم

ابن محمد ابن الحنفيه ونسب اليه القول بالهيه علي عليه
السلام وطهوره في بعض الاحايين ومنهم الرزاميه
اصحاب رزام بن سابق سابقوا الامامه من امير المومنين
الى ابنه محمد ثم الى ابنه ابي هاشم ثم الى علي بن عبد الله
ابن العباس بالوصيه ثم الى محمد بن علي ثم الى ابي عبد
الله السفاح ومنهم الجارودية زعموا ان النبي
صلى الله عليه وسلم نص على امامه علي بالوصف لا
بالتعيين والناس مقصرون حيث لم يجتهدوا في
ذلك واختلفوا في سوق الامامة بعده ومن الفرق
الكيسانيه يزعمون ان الذي طاعه رجل معصوم
ومن الفرق الكثريه اصحاب كثير النوا للحسن
ابن صالح جوزوا امامة المفضول مع وجود الافضل
راضيا وتوقفوا في امر عثمان فقط ومن الفرق
السليمانيه اصحاب سليمان الكوفي يقولون
ان الامامة شوري وتنعقد برجلين من خيار المسلمين

ويطعنون في بعض الصحابة ويتكرون على الشيعة
القول بالبداء والتقية ومن الفرق الغالية
والغلاة وهم الذين غلوا في ائمتهم واخرجوهم
عن البشرية وادعوا فيهم الالهية وبدعهم
الحلول والتناسخ والرجعة والبداء والتشبيه
وهم طوائف فمنهم السبائية القائلون بامامة
محمد بن علي بن الحسين عليهما السلام ورجعته ومنهم
الجعفرية القائلون بمثل هذه المقالة في جعفر
الصادق عليه السلام ومنهم الواقفية وهم
المتوقفون في ذلك مع قولهم بالغلو ومنهم السبائية
اصحاب عبد الله بن سبا قالوا لعلي انت انت مشبهون
بالالهية ويزعمون ان عليا حي وانه في السحاب
وان الرعد صوته والبرق سوطه وسينزل الى الارض
ومن الفرق الناووسية يزعمون ان الارض
تشق عن علي فيملأ الارض عدلا ومن الفرق الخوارج

والخارجي كل من خرج على امام عدل صحابيا
كان او غيره والمراد ها هنا الذين خرجوا على علي
عليه السلام في حرب صفين وهم طوائف ويجتمعون
على التبري من علي وعثمان ويكفرون اصحاب الجمل
ويوجبون الخروج على الامام اذا خالف السنة
ومنهم المحكمة وهم الذين حملوا عليا على القال
والتحكيم الذي ولدوه وقالوا لا حكم الا لله وخطأ
عليا وحوزوا الخلو عن الامام واما مه عبد الله الوهبي
ومنهم الازارقة اصحاب نافع بن الازرق يكفرون
عليا وجماعة من الصحابة ويصوبون فعل ابن ملجم
ويكفرون القعدة عن القتال مع الامام ولو قاتل
اهل دينه ويبيحون قتل الاطفال المخالفين ونسائهم
ويسقطون الرجم عن قاذف المحصن ومن القاذفة
ويرون ان اطفال المشركين في النار وان التقية
غير جائزة ويخرجون اصحاب الكبائر عن الاسلام

شبكة

ومن الفرق الاكاملية اصحاب ابي كامل كفر
عليا بتركه حقه ومن الفرق الغلبانية اصحاب
الغلبان الاسدي يزعمون ان عليا بعث محمدا يدعو
اليه فدعا الى نفسه ومن الفرق المغيرية
اصحاب المغيرة بن سعيد العجلي ادعى الامامة ثم
النبوة وكانت اصحابه يعتقدون رجعته ومن الفرق
الخطابية اصحاب ابي الخطاب الاسدي عزى
نفسه الى الصادق فلما غلا فيه تبرا منه ولعنه
فادعى لنفسه واصحابه مختلفون فيه فقايل بامامته
وقايل بنبوته وقايل بالهيته ومن الفرق الكاملية
اصحاب الكامل الحصيبي احد الدعاة الى نفسه ويرى
ان العوالم ثلثة الاعلى والادنى والاسفلى ويقابل
بينهما ويطبق معاني بعضها على بعض وله كتب بالفارسية والعربية
وكلامه من السخف العجيب ومن الفرق المضرية
ينتسبون الى نصير غلام علي عليه السلام ويقولون

بالهيته على عليه السلام ويخفون مقالتهم وكتبهم
ومن الفرق الاسحاقية يقولون بمقالة المضرية
في الجملة وبينهما خلاف لا يظهر عليه غيرهم
لاخفائهم كتبهم ايضا ومن الفرق النجدات
اصحاب نجده ابن عامر الحنفي يكفر بالاصرار
على الصغاير دون فعل الكبايد من غير اصرار
ويستحل دما اهل العهد والذمة واموالهم في
دار التقية وينبرا ممن خرمها ويعذر بالجهل في
الفروع ولهذا تعرف اصحابه بالعاذرية ومن
الفرق البيهسية اصحاب ابي بيهس بن خالد
يرى ان الايمان مجموع العلم بالقلب والاقرار
باللسان والعمل بالجوارح وانه لا حرام الا ما نص
عليه بقوله تعالى قل لا اجد الايه ويكفر الرعية
بكفر الامام ومن الفرق المحاردة اصحاب
عبد الكريم بن عجرد ينكر سورة يوسف عليه

الكلام ويزعم انها فاقصه ولا يري المال فيا حتي يقتل
صاحبه ومن الفرق العثمانيه اصحاب عثمان بن ابي
الصلت انفرد بان الرجل اذا اسلم يتولاه ويتبرا من
اطفاله حتي يبلغوا الحلم ومن الفرق الميمونيه
اصحاب ميمون بن خالد يقول ان الله تعالي يريد الخير
دون الشر ولا مشيه له في المعاصي ويجوز نكاح
بنات البنات وبنات اولاد الاخوه والاخوات
ويوجب قتال السلطان المخالف ومن رضي بحكمه
ومن الفرق الحمزيه اصحاب حمزه بن ادريس يقول
بفنا بالقدد ويجوز قيام امامين معا ما لم يجتمع
الكلمه ولم تقهر الاعدا ومن الفرق الخلفيه
اصحاب خلف بن عمر وخالف الحمزيه في القدد
ويري ان اطفال المشركين في النار ولا عمل لهم
ولا شرك ومن الفرق الاطرافيه لقبوا بذلك
لانهم عددوا اهل الاطراف في ترك ما لم يعرفوه

من الشريعه اذا عرفوا ما لم يلزم بالعقل واثبتوا
فاجبات عقليه ومن الفرق الشعيبيه اصحاب
شعيب بن محمد علي بدع الخوارج في الامامه والوعيد
وعلي بدع العجاردة في حكم الاطفال والفعده والمولي
والتبري ومن الفرق الحارثيه اصحاب حارث
ابن عجل يقول بالموافاة وان الله تعالي يجزي العباد
بما علم انهم صايرون اليه وانه تعالي لم يزل محبا
لاوليايه مبغضا لاعدايه ويتوقف في البرائه من علي
دون غيره ومن الفرق الثعالبيه اصحاب ثعلب
ابن عامر يري ولايه الطفل حتي يظهر عليه انكار
الحق فيتبرا منه ويري اخذ الزكاه من العبيد
اذا استغنوا واعطاهم منها اذا افتقروا ومن الفرق
الاخنسيه اصحاب الاخنس بن قيس يحرم
الاغتيال ولا يبدا احدا من اهل القبله بالقتال حتي
يدعي الي الدين الا من عرف بعينه انه علي خلاف دينه

شبكة الألوكة www.alukah.net

ويري تزويج المسلمات من كفار قومهم الذين كفرهم
بالكبائر ومن الفرق المعبديه اصحاب معبد
بن عبد الجهيم يجوز كون سهام الصدقة سهما واحدا
في حال التقيه ومن الفرق الرشيديه اصحاب
الرشيد الطوسي ويعرفون بالعشريه لانهم قالوا
بالعشر فيما يبقى بالانهار والقنى وكان جبريا مجسما
ومن الفرق الشيبانيه اصحاب شيبان بن سلمه
وكان جبريا وخارجيا ويقول ان الله تعالى انما علم
بعد ان خلق له علما وانه انما يعلم الاشياء عند حدوثها
ومن الفرق المكرميه اصحاب المكرم العجلي
يقول بالموافاة كالمحاسبيه ويري ان من ترك الكبيرة
كافر بجهله بالله حال ارتكابها ومن الفرق الحفصيه
اصحاب حفص بن سالم المقدام يري ان بين الايمان
والشرك منزلة هي معرفة الله تعالى فقط ونقل
عنه القول بالمثل الافلاطونيه ومن الفرق اليونسيه

اصحاب يونس بن ابينه زعم ان الله سيبعث رسولا
من العجم وينزل عليه كتابا اكتبه في السما على سبيل
التعاويذ ويقول من شهد الرسول من اهل الكتاب
وان لم يدخل في دينه وكل الذنوب عنده شرك
ويقول بالحكمة الاولى وبرئ ممن بعدهم الا
الاباضيه ومن الفرق الصفريه اصحاب زياد
ابن الاصفر يري ان ما كان من الاعمال عليه حد كالزنا
والقذف فيسمى به فاعله لا كافرا ولا مشركا
وما كان من الكبائر لا حد فيه كترك الصلاة فيكفر
به ويري الشرك شركان عبادة الاوثان وطاعة
الشيطان والكفر كفران انكار الربوبيه وانكار
الغه والبراه برا اتان من اهل الحدود سنه ومن
اهل الجحود فريضة ومن الفرق الوعيديه القائلون
انه لا ينفع مع الايمان معصيه كما لا ينفع مع الكفر
طاعة وقيل الارجا تاخير حكم صاحب الكبيرة

فلا يقضي عليه لجنة او نار والوعيد به تقابل
هذه الفرقه ومن الفرق المتميزه اصحاب يونس
النميري عندهم الايمان هو المعرفة بالله والخضوع
له والاخلاص لمحبه وما سوى المعرفه من الطاعة
فليس بتكلفه وزعم ان ابليس كان عارفا بالله
انما كفر باستكباره ودخول الجنه بالايمان لا بالعمل
والطاعة ومن الفرق العبيدية اصحاب عبيد
الملقب يقول بالارجاء والتشبيه ومن الفرق
الغسانيه اصحاب غسان الكوفي يرى ان الايمان
هو المعرفة بالله وبرسله وبما انزل جملة لا تفصيلا
وانه يزيد ولا ينقص ونقل عنه انكار نبوة عيسى عليه
السلام ومن الفرق التومنيه اصحاب ابي معاذ
التومني يرى ان الايمان ما عصم من الكفر وهو
مجموع المعرفة بالله والتصديق والمحبه والاقرار
والاخلاص بما جاء به الرسول ونقل ان ابن الراوندي

كان يميل الى هذا الراي ومن الفرق الصالحيه
اصحاب صالح بن عمرو يقول بالارجاء والتشبيه
ويرى ان الايمان معرفه الله على الاطلاق والكفر
هو الجهل به على الاطلاق ومن الفرق المنصوريه
اصحاب منصور الجعلي ادعى الامامه وانه عرج
به الى السما ورأى معبوده ومسح بيده على راسه
وقال له يا بني انطلق فبلغ عني وانه الكسف الساقط
ومن الفرق الهشاميه اصحاب هشام ابن الحكم
صاحب المقاله في التشبيه والرد على اهل التنزيه
وهشام ابن سالم نسج على منواله ومن الفرق الغمانيه
اصحاب الغمان بن جعفر الملقب شيطان الطاق
يسميه ويرى ان الله تعالى انما يعلم الاشيا بعد كونها
والتقدير عنده الارادة ومن الفرق الحلوليه
والالحاديه ومقالتهم متقاربة الا ان تصورها
عسر ويقال ان الحلوليه يدعون حلول روح القدس

في قلوبهم عند نهاية العرفان والتجرد والتمكين
ابن منصور الحلاج يقال عنه هذه المقالة ويقال
ان الاتحادية يدعون اتحاد سر العبد بالمعبود
عند نهاية عبادته وبالجملة فالتعبير عن مذهبهم
مشكل فكيف تحقيقه فهذه الآراء المشهورة والمقالات
المذكورة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
واما اليهود فافترقوا فرقا كثيرة ولكن المشهور
من مذهبهم الان ثلاث فرق الربانيون والقراؤون
والسامريون وهاؤلاي مجمعون على نبوة موسى
وهارون ويوشع عليهم السلام وعلى التوراة والكتاب
وان كانت مبدلة مختلفة النسخ لاكنهم يستخرجون
منها سبعين وثلاث عشرة فريضة يتعبدون بها
وينفرد ويتفرد الربانيون والقراؤون عن
السامرة بنبوات انبيا غير الثلاثة المذكورة ويقولون
عنهم لتسعة عشر كتابا ويضيفونها الى خمسة اسفار التورا

التوراة ويعبرون

ويعبرون عن الاربعة وعشرين كتابا بالتبوات
وهي عبارات الاولي التوراه وهي خمسة اسفار
الاول يذكر فيه بدو الخليقة والتاريخ من ادم الى
يوسف عليهما السلام والثاني يذكر فيه استخدام
المصريين لبني اسرايل وظهور موسى عليه السلام وهلاك
فرعون ونصب قبه الزمان واحوال التيه وامامة
هارون عليه السلام ونزول العشر كلمات وسماع
القوم كلام الله تعالى والثالث يذكر فيه تعليم
القربين بالاجمال والرابع يذكر فيه عدد القوم وتقسيم
الارض عليهم واحوال الرسل التي بعثها موسى عليه
السلام واخبار المن والسلوي والغمام والخامس
اعادة احكام التوراة لتفصيل المجمل وذكر وفاة
هارون قبل موسى وخلافة يوشع عليهم السلام ○

المرتبة الثانية اربعة اسفار تدعى الاول اولها

ليوشع عليه السلام يذكر فيها ارتفاع المن واكلهم الغلال

بعد تقريب القربان ومحاربة يوشع الكنعانيين وفتحه
البلاد وتقسيمها بالقرعة وثانيها يعرف بسفر الحكام
فيه اخبار قضاة بني اسرائيل الى البيت الاول وثالثها
لشمويل عليه السلام فيه نبوته وملك طالوت وقتل داود
جالوت ورابعها يعرف بسفر الملوك فيه اخبار
ملك داود وسليمان عليهما السلام وغيرهما وانقسام
الملك بين الاسباط والملاحم والجلاء الاول ومجي بختنصر
وخراب البيت المقدس المرتبة الثالثة اربعة
اسفار تدعى الاخيرة اولها لشعيا عليه السلام يذكر
فيه توبيخ الله تعالى لبني اسرائيل وامانة بقرب وشرف
الصابئين واشارة الى البيت الثاني والخلاص على يد
كورش الملك وثانيها لارميا عليه السلام يذكر
فيه خراب البيت بالتصريح والهبوط الى مصر وثالثها
لحزقيال عليه السلام يذكر فيه حلم طبيعية وملكيه
مرموزة وشكل البيت المقدس واخبار ياجوج وماجوج

ورابعها اثني عشر سفرا فيها انذارات بجراد وزلازل
وغيرها واشارة الى المنتظر والمحشر ونبوة يونس عليه
السلام وغرقه وابتلاع الحوت له وتوبة قوم يحيى
عذق وصلاة حبقوق ونبوة زكريا عليه السلام
واشارات الى اليوم العظيم وبشارة بورود الخضر
المرتبة الرابعة تدعى الكتب وهي احد عشر سفرا
اولها تاريخ من ادم الى البيت الثاني ونسب الاسباط
وقبايل العالم وثانيها مزامير داود عليه السلام
وعدتها مائة وخمسون مزمورا مابين طلبات وادعية
عن موسى عليه السلام وغيره وثالثها فضة ابوب
عليه السلام وفيه مباحث كلامية ورابعها امثال
حكيمه عن سليمان عليه السلام وخامسها اخبار
الحكام قبل الملوك وسادسها نشايد عبرانية
لسليمان عليه السلام مخاطبات بين النفس والعقل
وسابعها يدعى جامع الحكمة لسليمان عليه السلام فيه

فيه الحث على طلب اللذات العقليه الباقيه والحصر
الجسميه الفانيه وتعظيم الله تعالى والتخويف منه
وثامنها يدعى النواح لارميا عليه السلام وفيه خمس
مقالات على حروف المعجم ندب على البيت وتاسعها فيه
ملك اردشير وعيد الفور وعاشرها لدانيال عليه
السلام فيه تفسير مناما نختنصر وولده ورموز
على ما يقع في الممالك وحال البعث والنشور والحادي
عشر لعزير عليه السلام فيه صفة عود القوم من
ارض بابل الى البيت الثاني وبناه وينفرد النبانيون
بشروح لقرابين التوراه وتفريعات عليها ينقلونها
عن موسى عليه السلام . واما النصارى
ففرقهم انيفا كثيرة ولكن المشهور منهم ثلث فرق
الملكانيه واليعقوبيه والنسطوريه واجمعوا
على ان الله تعالى واحد بالجوهر اي بالذات ثلاثة
بالاقنوميه اي بالصفات ومعنا لفظة اقنوم الصفة

التخصيه ويعبرون عن هذه الاقانيم بالاب والابن
وروح القدس ويريدون بالاب الذات مع الوجود
وبالابن الذات مع العلم ويطلقون عليه اسم الكلمة
ويخصونه بالاتحاد ويريدون بروح القدس الذات
مع الحياة ويحيى بن عدي فسر هذه الاقانيم بالعقل
والعاقل والمعقول تفلسفا وقرانا مما يرد عليهم لانه
لا يوافق مرادهم واجمعوا على ان المسيح قد من بريد
وقتل وصلب واجتمع منهم ثلثمايه وسبعة عشر
كبيرا لحضرة ملك القسطنطينيه والفوا عقيدة لقبوها
بالامانه استخرجوها من الانجيل من خرج عنها فارق
دين النصرانيه والانجيل الذي بايديهم انما هو سيرة
السيد المسيح عليه السلام جمعها اربعة من اصحابه
وهم متي ولوقا ومارقوس ويوحنا ولفظة
الجيل معناها البشارة ولهم كتب تعرف بالقوانين وضعها
اكابرهم بارائهم يرجعون اليها في احكام الفروع

من العبادات والمعاملات ونحوها ويصلون بالزمامير
وانفرد الملكاسه بقولهم ان جزءًا من اللاهوت
حل في الناسوت واتحد تحت المسيح وتدرع به
ولا يسمون العلم قبل تدرعه ابنًا بل المسيح مع ما تدرع
به هو الابن ويقولون ان الكلمة مازجت الجسد ممازجة
الخمر والماء اللبن وقالوا ان الجوهر عين الاقانيم وصرحوا
بالتثليث واليهم الاشارة بقوله تعالى لقد كفر الذين
قالوا ان الله ثالث ثلاثة وقالوا ان المسيح ناسوت
كلي لاجزئي وان القتل والصلب وقع على الناسوت
دون اللاهوت وانفرد اليعقوبية بقولهم ان الاله
المسيح عليه السلام وقالوا ان الكلمة انقلبت لحمًا ودمًا
فصار المسيح هو الاله وهو الظاهر بجسده واليهم
الاشارة بقوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو
المسيح بن مريم وتعمروا ان الكلمة اتحدت بالانسان
الجزئي لا الكلي وقالوا المسيح جوهر واحد واقنوم

واحد الا انه من جوهرين وبانا قالوا الطبيعة من طبيعتين
وانفرد السطورية بقولهم ان اللاهوت اشرق
على الناسوت كاشراق الشمس على بلورة وظهر فيه
كظهور النقش في الخاتم وقال بعضهم حلول اللاهوت
في الناسوت انما هو حلول العظمة والوقار وهو
بناسوت المسيح اتم واكمل مما عداه واتفقوا الملكية
ان القتل والصلب وقع على المسيح من جهة ناسوته
لا من جهة لاهوته والمراد بالناسوت الجسد واللاهوت
الروح تعالى الله عما يقول الظالمون والجاحدون
علوًا كبيرًا ٭ الحمد لله الذي من علينا بالاسلام وهدانا
بنبيه محمد عليه السلام الفول في علم النواميس
وهو علم يعرف منه احوال النبوة وحقيقتها ووجه
الحاجة اليها فالناموس يقال على الوحي وعلى الملك
النازل به وعلى السنة ومنفعته بيان وجوب
النبوة وحاجة الانسان في بقائه ومنقلبه الى النوع

شبكة

والفرق بين النبوة المحقه والدعاوي الباطله ومعرفة
المعجزات المختصة بالرسل والانبيا صلوات الله عليهم
والكرامات المختصة بالصديقين والاولياء عليهم
السلام وفي كتاب لارسطوطاليس وكتاب
لافلاطن والكثر مسايله في خلال مسايل كتاب آرا المدينه
الفاضله لابي نصر الفارابي ومن المعلوم ان ارسال
الرسل عليهم السلام انما هو لطف من الله تعالي بخلقه
ورحمة لهم ليتم لهم امر معايشهم وينتظم معادهم
فتشتمل الشريعة ضرورة على المعتقدات الصحيحة
التي تجب التصديق بها والعبادات المقربة الي الله
تعالي مما يجب القيام به والمواضبه عليه والامر
بالفضايل والنهي عن الرذايل مما يجب قبوله فينتظم
من ذلك ثمانيه علوم شرعيه وهي علم القرات
وعلم رواية الحديث ٭ وعلم تفسير الكتاب المنزل علي
النبي المرسل ٭ وعلم درايه الحديث وعلم اصول الدين

وعلم اصول الفقه وعلم الجدل وعلم الفقه وذلك
لان المقصود اما النقل واما فهم المنقول واما تقريره
وتشييده بالادلة واما استخراج الاحكام المستنبطة
والنقل اما الي به الرسول عن الله تعالي بواسطة
الوحي فهو علم القرآة او لما صدر عن نفسه المؤيدة بالعصمة
فعلم روايه الحديث وفهم المنقول ان كان من كلام
الله تعالي فعلم تفسير القران او من كلام الرسول
فعلم درآة الحديث والتقرير اما للآراء فعلم اصول
الدين او للافعال فعلم اصول الفقه وما يستعان به
على التقرير علم الجدل ومعرفة الاحكام المستنبطة
علم الفقه والاحفال ذي حجر بما في هذه العلوم جمله
من المنافع اما في الدنيا فحفظ المهج والاموال وانتظام
سايرالاحوال واما في الاخري فالنجاة من العذاب الاليم
والفوز بالنعيم المقيم فلنذكرها على التفصيل برسومها
ولنشير الي الكتب المفيدة في تعليمها علم القرات

علم بنقل لغة القرآن واعرابه الثابت بالسماع المتصل
من الكتب المختصة فيه التيسير ونظمه الشاطبية
برد الله مضجعه في لاميته فنسخت سائر كتب الفن
لضبطها بالنظم ولابن مالك رحمه الله يد اليه بديعة
في علم القرات لكنها لم تشتهر ومن الكتب المبسوطة فيه
كتاب الروضة وشروح الشاطبية علم رواية الحديث
وانقاله علم يتصل باقوال النبي صلى الله عليه وسلم بالسماع المتصل وضبطها
وتحريرها واسبط الكتب المجمع على صحتها كتاب البخاري
وكتاب مسلم رضي الله عنهما وبعدهما بقية كتب السنن
المشهورة كسنن ابي داود والترمذي والنسائي وابن
ماجه والدارقطني والمسندات المشهورة كمسند احمد
وابن ابي شيبة والبزار ونحوها ونهر الخمائل لابن
سيد الناس مستوعب لطبقة النبوية ومن الكتب
المشتملة على متون الاحاديث المجردة عن هذه الكتب
الالمام لابن دقيق العيد فيما يتعلق بالاحكام ورياض

ورياض الصالحين للنواوي فيما يتعلق بالترغيبات والترهيبات
علم التفسير علم يشتمل على معرفة كتاب الله المنزل
على نبيه المرسل صلى الله عليه وسلم وبيان معانيه واستخراج
احكامه وحكمه والعلوم الموصلة الى علم التفسير هي علم
اللغة وعلم النحو وعلم التصريف وعلم المعاني وعلم
البيان وعلم البديع وعلم القرات ويحتاج الى معرفة
اسباب النزول واحكام الناسخ والمنسوخ والى معرفة
اخبار اهل الكتاب ويستعان فيه بعلم اصول الفقه
وعلم الجدل ومن الكتب المختصرة فيه زاد المسير لابن
الجوزي والوجيز للواحدي ومن المتوسطة الوسيط
للواحدي وتفسير المانزيدي والكشاف للزمخشري الكواشي
وتفسير البغوي وتفسير ومن المبسوط البسيط
للواحدي وتفسير المهدوي ومفاتيح الغيب للامام
فخر الدين ابن الخطيب واعلم ان اكثر المفسرين
افتقر من التفسير على الفن الذي يغلب عليه فالثعلبي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يغلب عليه القصص وابن عطيه يغلب عليه العربيه
وابن فرس احكام الفقه والزجاج المعاني ونحو ذلك
وهاهنا بحث شريف وهو من المعلوم البين ان الله
تعالى انما خاطب خلقه بما يفهمونه ولذلك ارسل
كل رسول بلسان قومه وانزل الكتاب كل قوم
من على لغتهم وانما احتاج الى التفسير لما ستذكره بعد تقرير
قاعدة وهي ان كل من وضع البشر كتابا فانما وضعه
ليفهم بذاته من غير شرح وانما احتيج الى الشروح
لامور ثلثه احدها كمال فضيله المصنف فانه لجودة
ذهنه وحسن عبارته يتكلم على معان دقيقه بكلام
وجيز يراه كافيا في الدلالة على المطلوب وغيره ليس
في مرتبته فربما عسر عليه فهم بعضها او تعذر فيحتاج
الى زيادة بسط في العبارة لتظهر تلك المعاني الخفيه
ومن هاهنا شرح بعض العلماء تصنيفه وثانيها حذف
بعض مقدمات الاقيسة اعتمادا على وضوحها او لانها

من علم اخر وكذلك اهمال ترتيب بعض الاقيسه
واغفال بعض علل القضايا فيحتاج الشارح ان يذكر
المقدمات المهملة وبين ما يمكن بيانه في ذلك العلم
وينبه على الغنية عن البيان ويرشد الى اماكن ما
لا يليق بذلك الموضع من المقدمات ويرتب القياسات
ويعطي علل ما لم يعط المصنف علله وثالثها احتمال
اللفظ لمعان تاويلية كما هو الغالب على كثير من اللغات
او لطافة المعنى عن ان يعبر عنه بلفظ يوضحه او للالفاظ
المجازيه واستعمال الدلالة الالتزاميه فيحتاج الشارح
الى بيان غرض المصنف وترجيحه وقد يقع في بعض
التصانيف ما لا تخلوا البشر عنه من السهو والغلط
والحذف لبعض المهمات وتكرار الشيء بعينه لغير
ضرورة الى غير ذلك مما يقع في الكتب المصنفة فيحتاج
الشارح ان ينبه على ذلك واذا تقررت هذه المقدمة
فنقول ان القرآن العظيم انما انزل باللسان العربي

في زمن افصح العرب وكانوا يعلمون بواطنه وبواطنه
واحكامها اشاد فايق باطنه فانما كانت تظهر لهم
بعد البحث والنظر وجودة التامل والتدبر مع سؤالهم
النبي صلى الله عليه وسلم في الاكثر ودعا لحبر الامه
فقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل ولم ينقل الينا
عن الصدر الاول تفسير القران وتاويله بجملته ونحن
نحتاج الى ما كانوا يحتاجون اليه زيادة على ما لم
يكونوا يحتاجون اليه من احكام الظاهر لقصورنا
عن مدارك احكام اللغة بغير تعلم فنحن اشد احتياجا
الى التفسير ومعلوم ان تفسيره يكون بعضه من
قبيل بسط الالفاظ الوجيزة وكشف معانيها وبعضه
من قبيل ترجيح بعض الاحتمالات على بعض لبلاغته
ولطف معانيه وهذا لا يستغني عن فانون عاصم يعول
في تفسيره عليه ويرجع في تاويله اليه ومتبارنا هم
بعيد ذلك فرشح به المسالك وقد اودعناه كتابنا

المسمى نغب الطاير من البحر الزاخر وارد فيه ما لك
بالكلام على الحروف الواقعه مفردة في اوايل السور
اكتفاء بالمهم عن الاطناب لمن كان صحيح النظر
علم دراية الحديث علم يعرف منه انواع
الروايه واحكامها وشروط الرواه واصناف المرويات
واستخراج معانيها ويحتاج الى ما يحتاج اليه علم
التفسير من اللغة والنحو والتصريف والمعاني والبيان
والبديع والاصول ويحتاج الى تاريخ النقلة والاعلام
في احتياجه الى مسيس بعضه كالكلام فيما سبق والكتب
المنسوبة الى هذا العلم كتقريب التيسير للنواوي
واصله كعلوم الحديث للحاكم واصله كالكفايه للخطيب
ابي بكر محمد بن ثابت انما هي مداخل ليث بكتب كافيه
في هذا العلم علم اصول الدين علم يشتمل
على بيان الاداء والمعتقدات التي صرح بها صاحب
الشرع واثباتها بالادله العقليه ونصرتها وتزييف

كلما خالفا والمشهوران اول من تكلم في هذا
العلم في الملة الاسلاميه عمرو بن عبيد وواصل
ابن عطا وغيرهما من رجال المعتزله لما وقعت
لهم الشبهه في كلام الله تعالى كيف يكون محدثا وهو
صفه من صفات القديم وكيف يكون قديما وهو
امر ونهي وخبر وتوراة وانجيل وفرقان والشبهه
في مسله القدر هل الاشيا الكاينه كلها بقدرا لله
ولا قدره للعبد عن الخروج عنها فكيف العقاب
فان كان للعبد قدره على مخالفة المقدور فيلزم
تعجيز علم الاول بالكاينات الى غير ذلك من المسايل واخذ
عنهم ابو الحسن الاشعري وخالفهم في كثير من المسايل
ومن الكتب المختصره فيه قواعد العقايد للخواجي نصير
الدين الطوسي ولباب الاربعين للقاضي جمال الدين
ابن واصل ومن المتوسطه المحصل للامام فخر الدين
ولباب الاربعين للارموي ومن المبسوطه نهاية العقول

للامام فخر الدين والصحايف للسمرقندي علم اصول
الفقه علم يعرف منه تقرير مطالب الاحكام الشرعيه
العمليه وطرق استنباطها ومواد حججها واستخراجها
بالنظر ومن الكتب المختصره فيه القواعد لابن الساعاتي
ومختصر ابن الحاجب والمصباح للبيضاوي ومختصر الروضه
لابن قدامه ومن المتوسطه التحصيل للارموي ومن المبسوطه
الاحكام للامدي والمحصول للامام فخر الدين بن الخطيب
علم الجدل علم يعرف منه كيفيه تقرير الحجج
الشرعيه ودفع الشبه وقوادح الادله وترتيب النكت
الخلافيه وهذا مولد من الجدل الذي هو احد اجزاء
المنطق لانه خصص بالمباحث الدينيه والناس فيه طرق
اسبهها طريقه العميدي ومن الكتب المختصره فيه المغني
للابهري والفصول للسنجي والخلاصه للراعي والمتوسطه
الغايه للعميدي والوسايل للارموي ومن المبسوطه
تهذيب النكت للابهري علم الفقه علم باحكام

ومن

التكاليف الشرعيه العمليه كالعبادات والمعاملات
والعادات ونحوها والمشهوران اول من دون كتبه
عبد الملك بن جريج وانما يتبع فيه الان مذاهب الائمه
الاربعة الذين هم اركان الدين ابو حنيفه ومالك
والشافعي واحمد رضي الله عنهم ومن كتب الحنفيه
المختصر البدايه والنافع ومختار القدوري ومختصر
القدوري وله تكمله مهمه ومن المتوسطة الهدايه
والمشتمله ومن المبسوطة المحيط والمبسوط والتحرير
ومن كتب المالكيه المختصر التلقين والجلاب
ومختصر ابن الحاجب ومن المتوسطه نظم الدرر
للشارمساحي والتهذيب ومن المبسوطة الذخيرة
وابن يونس والبيان والتحصيل ومن كتب الشافعيه
المختصر التنبيه والتنبيه والتقريب ومختصر الوسيط
للبيضاوي ومن المتوسطة المهذب والوسيط والروضه
للنواوي ومن المبسوطة الحاوي للماوردي والكافي

والوافي والبسيط ولمجموع المذهب والنهايه وشرح الوجيز
وشرح الوسيط ومن كتب الحنابلة المختصر العمدة
ومختصر الخرقي والنهاية الصغرى لابن بدين ومن
المتوسطه المقنع والكافي ومن المبسوطه المغني
لابن قدامه ومن الكتب المشتمله على دروس مهمات
المسايل ومذاهب السلف فيها الاشراف لابن الملذ
والمحلى لابي محمد بن حزم الظاهري بنفرد بمباحث
ظاهره فهذه العلوم الشرعية ونبذة مخفة للطالب
الالهيه الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا
ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق ۞

القول في العلم الطبيعي وهو علم يبحث فيه
عن احوال الجسم المحسوس من حيث هو معرض للتغير في الاحوال
والثبات فيها فالجسم من هذه الحيثيه موضوعه ورتبه
ارسطوطاليس على ثمانيه اجزاء الجزء الاول ويسمى السماع
الطبيعي وسمع الكيان ويتبين فيه الامور العامه لجميع

الطبيعيات مثل المادة والصوره والحركه والطبيعة
والنهايه وان لانهايه واشباهها الجزء الثاني
ويسمى السماء والعالم ويتبين فيه احوال الاثيريات
والعناصر وطبايعها ومواضعها والحكمه في تضيدها
الجزء الثالث ويسمى الكون والفساد ويتبين فيه
احوال مايتكون ومايفسد من المركبات والتولد
والتوالد والنشو والبلى والاستحالات الجزء الرابع
ويسمى الاثار العلويه ويتبين فيه احوال العناصر
قبل الامتزاج ومايعرض لها من التخلخل والتكاثف
واصناف الحركات بتاثير السماويات فيها واحوال
الكاينات في الجو مثل الغيوم والامطار والرعد
والبرق والهاله وقوس قزح والصواعق والشهب
والعلامات واحوال الكاينات عنها فوق الارض
كالثلج والبرد والطل والصقيع والرياح والبحار والمد
والجزر واحوال الكاينات عنها تحت الارض كالزلزلة

والرجفة والخسف الجزء الخامس المعادن ويتبين
فيه احوال الكاينات الجماديه من الفلزات والجواهر
النفيسه وغيرها من الزاجات والشبوب والاملاح
والكبريت والزرانيخ والنيلج وكيفيه تولدها الجزء
السادس النبات ويعرف فيه حال الكاينات النامية
غير الحساسة من البقل والشجر وكيفية اعتدادها ونشوها
وتاليفها المثل الجزء السابع الحيوان ويعرف فيه
حال الكاينات النامية الحساسه المتحركة بالارادة
من البحرية والهوايية والبريه والاهليه ومايتولد منها
ومايتوالد الجزء الثامن ويسمى الحس والمحسوس
ويعرف فيه القوي المحركه والمدركه خصوصا الانسان
واحوال النوم والرويا واليقضه ومنفعته ان يعرف
منه احوال الاجسام البسيطه والمركبه من الافلاك
والعناصر والمولدات الثلاثة ومولدها وصورها ومباديها
الفاعلة لها والغايات التي لاجلها وجدت واعراضها اللازمة

عليه وتتشامنه فهي عشرة علم الطب وعلم البيطره والبيزره
وعلم الفراسه وعلم تعبير الرويا. وعلم احكام النجوم وعلم
السحر وعلم الطلسمات وعلم الكيميا وعلم
الفلاحة وذلك لان نظره اما ان يكون فيما ينفرع
على الجسم البسيط او الجسم المركب او ما يعمهما والا
البسيطه اما الفلكيه فاحكام النجوم واما العنصريه
فالطلسمات والاجسام المركبه اما ما لا يلزمه مزاج
فامّا بغير ذي نفس فالكيميا او ذي نفس فاما غير
مدركه فالفلاحة واما مدركه فاما لها مع ذلك ان
يعقل اولا الثاني البيطره والبيزره وما يجري مجراها
والذي يدي النفس العاقلة هو الانسان وذلك
اما في حفظ صحته واسترجاعها وهو الطب او احواله
الظاهرة الدالة على احواله الباطنه فالفراسة او احوال
نفسه حال غيبته عن حسه وهو تعبير الرويا والعام
للبسيط والمركب فالسحر فلنذكر هذه العلوم على النهج المتقدم

لها او المفارقه والاطلاع على اسرارها كالخواص الفلكيه
وغرايب الممتزجات العنصريه كجذب حجر المغناطيس
للحديد ونحوه وحال الشجرة المعروفة بالعاشقه والمعرفة
بالغيرانة ونحوهما وحال الطاير المزعج الذي تقشعر
ونحوه وغرايب المزاجات الثانيه كلبن العذرا ونحوه
وبالنسبة الي علم الهندسة لان به تظهر معلوماته
للحس وتسلم منه بعض مبادئه وبالنسبة الي علم الهيئة
ايضا بهذا الاعتبار وبالنسبة الي العلم الالهي فانه ممهد
للذهن لمباحثه ولذلك قدم عليه في التعلم وبالنسبة الى العلم
الفرعيه التي يتفرع عليه ما ياتي ذكره ولارسطوطاليس
في هذه الاجزا الثمانيه ثمانيه كتب هي الاصول وجردها
الشيخ ابو علي بن سينا في مختصر ترجمه بالمقتضيات ولخصها
ابو الوليد بن رشد تلخيصا مفيدا وقد تقدم في اخذ
الكلام على المنطق ذكر جمله من الكتب المشتمله
على المنطق والطبيعي والالهي واما العلوم التي تتفرع

عليه وتنشأ منه في عشرة علم الطب وعلم البيطرة والبيزرة
وعلم الفراسة وعلم تعبير الرويا وعلم احكام النجوم وعلم
السحر وعلم الطلسمات وعلم الكيميا وعلم
الفلاحة وذلك لان نظره اما ان يكون فيما ينفرع
على الجسم البسيط او الجسم المركب او ما يعمهما والا
البسيط اما الفلكيه فاحكام النجوم واما العنصريه
فالطلسمات والاجسام المركبه اما ما لا يلزمه مزاج
فامّا بغير ذي نفس فالكيميا او بذي نفس فامّا غير
مدركه فالفلاحة واما مدركه فامّا لها مع ذلك ان
يعقل اولا الثاني البيطرة والبيزرة وما يجري مجراها
والذي بذي النفس العاقلة هو الانسان وذلك
امّا في حفظ صحته واستزجاعها وهو الطب او احواله
الظاهرة الدالة على احواله الباطنة فالفراسة او احوال
نفسه حال غيبته عن حسه وهو تعبير الرويا والعام
للبسيط والمركب فالسحر فلنذكر من العلوم على النهج المقدم

لها او المفارقة والاطلاع على اسرارها كالخواص الفلكيه
وغرايب الممتزجات العنصريه كجذب حجر المغناطيس
للحديد ونحوه وحال الشجرة المعروفة بالغاشية والمعروفة
بالغيرانية ونحوهما وحال الطاير العنقاء فقس
ونحوه وغرايب المزاجات الثانيه كلبن العذرا ونحوه
وبالنسبة الى علم الهندسة لان به تظهر معلوماته
للحس وتسلم منه بعض مبادئه وبالنسبة الى علم الهيئة
ايضا بهذا الاعتبار وبالنسبة الى العلم الالهي فانه ممهد
للذهن لمباحثه ولذلك قدم عليه في التعلم وبالنسبة الى العلوم
الفرعيه التي يتفرع عليه ما يأتي ذكره ولارسطوطاليس
في هذه الاجزاء الثمانيه ثمانيه كتب هي الاصول وجردها
الشيخ ابو علي بن سينا في مختصر ترجمه بالمقتضبات ولخصها
ابو الوليد بن رشد تلخيصا مفيدا وقد تقدم في اخذ
الكلام على المنطق ذكر جمله من الكتب المشتمله
على المنطق والطبيعي والالهي واما العلوم التي تتفرع

علم يبحث فيه عن بدن الانسان من جهة ما يصح ويمرض
لاجل ان حفظ الصحة وازاله المرض وموضوعه بدن
الانسان وما يشتمل عليه من الاركان والاخلاط والاعضا
والارواح والقوي والافعال واحواله من الصحه والمرض
واسبابها من المأكل والمشارب والاموره المحيطه بالابدان
والحركات والسكونات والاستفراغات والاحتقانات
والصناعات والعادات والاجناس والاسنان والولادات
الغريبة والعلامات الداله على احواله من ضرر افعاليه
وحالات بدنه وما يبرز منه والتدبير بالمطاعم والمشارب
واختيار الهوا وتقدير الحركه والسكون والادوية
البسيطة والمركبه واعمال اليد لغرض حفظ الصحة
وعلاج الامراض بحسب الامكان وينقسم الي جزء
نظري وعملي وقد كان قبل يتهذب تقتصر فرقة
من امره على التجارب وفرقة على القياس والمحققون جمعوا
بين التجربة والقياس ومباديه بعضها اتفاقات تجريبيه

وبعضها الهامات الهيه ومن الكتب المختصرة فيه المرجز
ولابن النفيس والكفاية لابن المنقاح وتحفة الحبش
ومن المتوسطه المختار لابن هبل والمائه للمسيحي والشافي
لابن القف ومن المبسوطة كامل الصناعة للمجوسي
والتذكره السعيديه واما القانون للشيخ الرئيس
ابي علي بن سينا فهو الذي اخرج الطب من التأليف
الي المتهذيب والترتيب وهو اجمع الكتب والبغها
لفظا واحسنها تصنيفا وبالجمله فيحتوي علي خلاصة
كتب الاقدمين ويتفرد بالمباحث العليه والفوايد
الحكميه وبعض من لا يعتد به في النظر يوهم ان
تسميته غير مناسبه وان الشيخ لو عكس التسميه
بينه وبين الشفا لكان انسب واصوب وهذا الجهل
هذا القايل بمعني لفظ القانون وذلك ان القوانين
في كل علم اقاويل جامعة يتعرف الفاضل منها الكثير من
العلم لما يجانسها بعامة ما هو من ذلك العلم ولا يدخل فيه

غيره ولا يشد عنه ما هو منه وليمتحن بها ما لا يومن
الغلط فيه فاما ليسهل بها يعلم ما يحتوي عليه ذلك العلم
ولذلك القوانين في الصناعات العملية انما هي الات
كليه تعمل لامتحان ما لا يومن الغلط فيه كالشاقول
والبركار والمسطره والموازين والقدما يسمون
جوامع للحساب وجداول النجوم قوانين اذ كانت اشبا
قليله تخص اشيا كثيره واذا علم هذا انما احدر هذا الكتاب
باسم القانون لمجموع هذه الامور فيه ومن الكتب المنقوله
باجزا من الطب الجامع لابن البيطار في الادويه المفرده
والتذكره لابن التويدي ومنافع الاعضا للسيخي غير
الذي من جمله كتاب المايه والاغذيه والحمامات والعمل
للاسرائيلي واقرابادين السمرقندي واعمال اليد للزهراوي
وكلمات ابن رشد وكشف الرين في احوال العين ومنفعته
بالنسبة الى البدن والى النفس انما البدن فكماله بالصحة
التي هو افضل حالاته وانما تحفظ وتستفاد بالطب واما

النفس فالتمكن من استكمالها في قوتها النظريه والعمليه
اذ الاسقام والالام مانعه من ذلك وايضا ان الطبيب
يستفيد بنظره في التشريح ومنافع الاعضا ما يوضح له ان
الذي احسن كل شيء خلقه خلق الانسان في احسن تقويم ثم اذا
انطلع على ما يقبله كل عضو من ذا وما اعد له من دوا وسر
ضرورة الموت بعد ذلك انفتح له ان الذي برده اسفل
سافلين هو احكم الحاكمين علم البيطره والبيزره
الحال فيه بالنسبه الى هذه الحيوانات كالحال في الطب
بالنسبة الى الانسان وعني بالخيل دون غيرها من
الانعام للانسان في الطلب والهرب ومحاربة الاعدا
وجمال صورها وحسن ادوائها وعني بالجوارح ايضا لمنفعها
وادبها في الصيد واسائه ومن كتب البيطره كتاب حنين
ابن اسحاق ومن كتب البيزره كتاب القانون الواضح وفي
كتاب الفلاحه لابن العوام من البيطره والبيزره جمله
كافيه علم الفراسه علم يتعرف منه اخلاق الانسان

من هيئته ومزاجه وطوالعه وحاصله انه الاستدلال
بالخلق الظاهر على الخلق الباطن وكتاب الامام فخر الدين
خلاصة بن الخطيب كتاب ارسطوطاليس مع زيادات مهمة
ولفيلن كتاب في الفراسة لختص بالسودان ومنفعته
جبلية في تقدمه المعرفة باخلاق من يخطر الانسان
لمخالطته من صديق وزوج ومملوك ليصير على بصيرة
من امره فان الانسان ممنوع بذلك لانه مدني بالطبع وهذا
العلم معتبر في الشرع قال الله تعالى ان في ذلك
لايات للمتوسمين وقال تعالى تعرفهم بسيماهم وقال
النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المومن فانه ينظر بنور
الله ويقرب من هذا العلم قيافة الاثر وقيافة البشر
وليست علوما انسانية انما هي تخمينات حدسية وكذلك
النظر في عضون الاكف واسرة الجبهة ونحوها علم
تعبير الرويا علم يتعرف منه الاستدلال من الخيالات
الجلية على ما شاهدته النفس حالة النوم من عالم الغيب

فتخيله القوة المخيلة بمثال تدل عليه في عالم الشهادة وقد
جاء ان الرويا الصادقة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة
وهذه النسبة يعرفها من مدة الرسالة ومدة الوحي قبلها
منامًا ومنفعته البشري بما يرد على الانسان من خير
والانذار بما يتوقعه من شر والاطلاع على حوادث في
العالم قبل وقوعها ومن الكتب المختصة فيه فوايد الفوايد
لابن البناق ومن الكتب المتوسطة شرح البدر المنير الخيلي
ومن الكتب المبسوطة تاليف ابي شهاب المسيحي
علم احكام النجوم علم يتعرف منه الاستدلال بالاشكال
الفلكية على الحوادث السفليه ومن الكتب المختصر فيه
مجمل الاصول لكوشيار والجامع الصغير لمحي الدين المغربي
ومن المتوسطة كتاب البارع والمغني لابن هبنتي ومن
المبسوطة مجموع بن شرنج ومن الكتب المفردة بعض اجزايه
الادوار لابي معشر والارشاد لابي الريحان البيروني
والمواليد للحصيبي والتاويل للشجري والقرانات للبلخي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والمسايل للعمراني والاختيارات العلايه ودرج الفلك
لتكلوشا ومن المداخل اليه مدخل القبيصي ومدخل العالي
للتجزي والتفهيم للبيروني مدخل الى هذا الفن وفيه ما
تحتاج اليه من الرياضي ومنفعته على قاعدة اجتراء
العادة بوجود اشياء مصاحبه لاشيا غالبا وفي الاكثر
معرفة مقتضيات النسبات الفلكيه من احوال الملك
والمالك والاشخاص البشريه والمسايل الجزيه واختيارات
ابتدات الاعمال علم السحر علم يستفاد منه حمل
ملكه نفسانيه يقتدر بها على افعال غريبة باسباب خفية
ومنفعته ان يعلم ليجتنب لا ليعمل ولا نزاع في تحريم
عمله اما مجرد علمه فظاهر الاباحة بل قد ذهب بعض
النظار الى انه فرض كفاية لجواز ظهور ساحر يدعي النبوة
فيكون في الامة من يكشفه ويقطعه وايضا يعلم منه ما
يقتل فيقتل فاعله قطعا والسحر منه حقيقي ومنه غير
حقيقي ويقال له الاخذ بالعيون وسحر وعون انواع مجموع

الامرين وقد موا غير الحقيقي ليستعد الحاضرون للانفعال
عن الحقيقي والبه الاشارة بقوله تعالى سحروا اعين
الناس واسترهبوهم وجاوا بسحر عظيم ولما جهلت اسباب
السحر لخفايها وتراجمت بها الظنون اختلفت الطرق
اليها فطريق الهند تصفية النفس وتجردها عن الشواغل
البدنيه بحسب الطاقة الانسانيه لانهم يرون ان تلك
الاثار انما تصدر عن النفس البشريه وكانت مراة المعاني
في ادراك العالم الانساني مدخل الى هذا الطريق وشاركهم
الفلاسفة يرون راي الهند وطايفة من الاتراك تعمل بعلامات
وطريق النبط عمل اشيا مناسبة للغرض المطلوب مضافة
الى رقيه ودخنة بعزيمة نافذة في وقت مختار له وتلك
الاشيا تارة تكون تماثيل كالطلسمات وبانة تصاوير ونقوشا
كالشعابيذ وتارة عقدا تعقد ويتفث عليها وتارة كتب تكتب
ولجوذ لك وتدفن في الارض او تطرح في الماء او تعلق في الهواء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

او تحرق بالنار وتلك الرقيه تضرع الي الكوكب الفاعل
للعرض المطلوب والدخنه عقافيه منسوبة الي ذلك
الكوكب لاعتقادهم ان هذه الاثار انما تصدر عن الكواكب
وكتاب سحر النبط نقل ابن وحشيه يشتمل على تفصيل هذا
الاجمال وطريق اليونان تسخير روحانية الافلاك
والكواكب واستنزال قواها بالوقوف والتضرع اليها
لاعتقادهم ان هذه الاثار انما تصدر عن روحانية
الافلاك والكواكب لا عن اجرامها وهذا الفرق بينهم
وبين الصابية والوقوف لكل واحد من الكواكب وقت
خاص وترتيب وشرايط مخصوصة ولها ايضا طالب
تختص بكل واحد منها يشتمل على معرفتها كتب الوقوفات
للكواكب وفي كتاب طيماوس لارسطوطاليس وغيره
من كتبه ورسايله الي الاسكندر ذكر فصول من هذا
الباب في قواعده وفي كتاب غاية الحكيم لمسلمه المجريطي
منها ايضا جمل كافيه وقد مال الفلاسفة تميل الي هذا الراي

وطريق العبرانيين والقبط والعرب الاعتماد على ذكر اسماء
مجهولة المعاني كانها اقسام وعزايم بترتيب خاص كانهم
يخاطبون بها حاظرا لاعتقادهم ان هذه الاثار انما
تصدر عن الجن ويدعون ان تلك الاقسام انها تسخر ملايكه
قاهرة للجن ويحضرون الطرق الموصله الي تسخير الروحانيه
في ثلاثة الاستخدام وهو اعلاها واعمها نفعا وانما تقع الاجابة
فيه بعد مده وتختلف المدد باختلاف جهات الاستخدام
ويليه الاستنزال والاجابة فيه على الفور الا ان الانتفاع
به انما هو في كشف امور غايبه وفي علاج المصاب ونحوه
وادناها الاستحضار ولا يتعدى كشف الامور الغايبه وانما
كان نفعه بتوسط تاثير الروح بدفع منفعل كالصبي والمراة
والنطق بلسانه حال غيبته عن الحس اطلقوا عليه اسم
الاستحضار واذا كان منامنا خصوه باسم الجلبان ومدخل
سليم ابن ثابت كافٍ في هذا النمط وكتاب الجمهرة للحوارزمي
مدخل الي نوعي الاستنزال والاستحضار والايضاح للقرطبي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مدخل الى نوع الاستخدام وكتاب العمار لخلف بن يوسف
الدسماساني جامع لمقاصده وكتاب الايضاح في الاستخدام
الانس لارواح الجن والشياطين بغية الناشد ومطلب
القاصد وهذه الطرق المعتبرة ولا سبيل الى ترجيح بعضها
على بعض بالتطبيل ولا اثبات شيء منها ولا نفيه لانها
امور وجدانية ولكن حيث وجدت القدرة قام القادر
والعيان شاهد لنفسه والخبر لذاته لا يترجح احد طرفيه
ويقرب من السحر اظهار غرايب خواص الامتزاجات
ونحوها وكانه من جملة معتقداته عند النبط واليونانيون
يجعلونه علما برأسه ويعبر عنه بالنيرنجيات وفي كتابه
الحكيم للجريطي كثير من امثلته وفي كتابي اسرار السمس واسرار
القمر نقل ابن وحشيه عن النبط غرايب هذا الامر وعجايبه
ولفظ نيرنج فارسي معرب اصله نوزنك ومعناه لون جديد
والحق بعضهم بالسحر ما هو من الافعال العجيبة مرتب على
سرعة الحركة وخفة اليد وهذا ليس بعلم بل انما هذا هو

الشعبذه كما الحق بعضهم بالسحر غرايب الالات الموضوعة
على ضرورة عدم الخلا الذي هو من فروع الهندسة ٥
علم الطلسمات علم يعرف منه كيفية تمزيج القوى
العاليه الفعالة بالقوى السافلة المنفعلة ليحدث عنها
فعل غريب في عالم الكون والفساد ويقال ان معنى الطلسم
عقدة لا تحل وقيل هو مقلوب اسمه مسلط وعلمه اقرب
ما حدا من علم السحر لان مبادي هذا واسبابه معلومة
وكتاب طيقاثا نقل ابن وحشيه عن النبط انموذج عمل الطلسمات
ومدخل الى علمها وكتاب غايه الحكيم للمجريطي اودعه
قواعد هذا العلم لكنه خص بالتعليم فيه كل الضن والشكايكي
رحمه الله كتاب جليل القدر ومنفعته ظاهر عظيمه
الغنا ولكن طرقها شديده العنا ويلحق بهذا العلم خواص
العقاقير الغريبه وليست منه في شيء لانها لم تصدر عن
تمزيج قوى العالم تمزيجا صناعيا وليقط منها كثير من كتب
الطب ومن كتاب الاحجار لارسطوطاليس ومن اللاحقة

النبطيه وغيرها علم السيميا فد يطلق على غير
الحقيقي من السحر وهو الاشهر وحاصله احداث مثالات
خياليه لا وجود لها في الحس وتطلق على ايجاد تلك
المثالات بصورها في الحس وتكون صورا في جوهر
الهوا وسبب سرعة زوالها سرعة تغير جوهر الهواء
وكونه لا يحفظ ما يقبله زمانا طويلا لكنه سريع القبول
لرطوبته واما كيفيه احداث هذه الصور وعللها فليس
هذا موضعه واما المقالات السبع عشرة المنسوبه
الى الحلاج في هذا العلم فانما هي على سبيل السر
ومنفعته ظاهرة بينه انه حصل الطفر به او بالسيمنه
ولفظ سيميا عبراني معرب اصله شيميه ومعناه اسم الله
علم الكيميا علم يراد به سلب الجواهر المعدنيه
خواصها وافادتها خواصا لم تكن لها والاعتماد في
النوعيه والاختلاف الظاهر بينها انما هو بامور عرضيه يجوز
انتقالها لان الاستحاله في الطبيعة غير ممكنه والجواهر

من الحكما يدبرون دوا يعبرعنه بالاكسير وعن مادته
بالحجر المكرم ويطلقون الاكسير على الجسيد حال النفخ
بالدوبان فيحيله كما حاله السم للجسد الوارد عليه لكن الى
الصلاح ولهم بدل عن الحجر يقوم منه اكسير دون اكسير
الحجر ولهم شبيه بالحجر وشبيه بالبدل والسير الحجري
يفعل افعالا مختلفه بحسب القوابل فيحيل الفضه دها
ويصبغ الياقوت الابيض احمر ويعقد الزيبق ثابتا ويؤثر
في اعمال الطب اثارا فوق تاثيرات الادوية الطبيعيه
فيبري من الصرع والبرص والجذام ونحوها كما نص عليه
حنين بن اسحاق في مقاله له في هذا الغرض والاكسير بدل
الحجر انما يفعل فعلا واحدا لكنه لا يستحيل ويقال للتدبير
الحجر وبدله الجوانى والاكسير الشبيه بالحجر يفعل فعلا شبيه
بفعل الحجر في جهة واحدة ولكنه ايضا لا يستحيل والاكسير
الشبيه بالبدل يفعل فعلا شبيها بالبدل لكن تغير حراره
النار في مره او مرات ويقال للاكسير الشبيهين البرانى واحدا

شبكة الألوكة www.alukah.net

على ان الحجر بسيط عند المحسن وان كان وجوده بالتوليد
وان كان ما يفصله التدبير وتدبيره بالنار فقط بخلاف
غيره فانه قد يكون مركبا وان ما احتيج في تدبيره الى
بعض العقاقير الغاسله او العاقده ويقع في كتب الحكما
من سايب الطوايف الكلام على الحجي والاشارة الى ماهيته
وكيفيه تدبيره برموز ابعد من الاخاجي والالغار لما في
صيانة هذه الامور من المصلحه العامة وكتب القدما
لم تهذب نقلها كسايركتب العلوم وكتب جابر ابن حيان
مشهبة واشل كتب الاسلاميين التذكرة لابن مسكويه
ورتبه الحكيم للمجريطي وشرح الفصول لعون ابن المنذب
ومن الحكما من سلك الى هذا المطلوب طريقا اخر بان
قصد الى ما كانت فضل الطبيعة في المادة الاصليه فاخذ الى
على معرفة ما في الذهب من زيبق وما فيه من كبريت لانها
اصل الفلزات جميعها وجمع بين الزيبق الظاهر على وجه
النشه وجفنه بنار محفوظة الحران لانها اشد من حران

المعدن طلبا لقرب المده كما يفخر الطين بالنار فيشابه
الحجر الذي عقدته الطبيعة في الوف سنين وهذا
النصف وان كان حصيحا في النظر الا انه عسر شاق
في العمل ومن الحكما من سلك طريقا ثالثا لتحصيل المطلوب
بان عرف نسب الفلزات بعضها الى بعض في الحجم والوزن
والف من جملة منها جسما يساوي وزن المطلوب وحجمه
ويعرف هذا التعديل بالموازين فهذا ما وقفنا عليه من اراء
الحكما في هذا العلم واما الجهال الذين يقصدون التجربة
ابتداء بغير قياس يطلبون نتيجة مع جهلهم بمقدماتها
فيحصلون على مقدمات بغير نتايج فانهم تصرفوا في الفلزات
بالتكليس والحل والعقد فاستعانوا على تكليس الظاهرين
بالزيبق والكبريت والزاج وما عداهما كلسوه بالتصعيد
وراموا بحلولها عقد الزيبق ثم بثاطهرا ومعقودها
صبغا ثابتا فلم يظفروا به فجنحوا الى تظهير الكبريت
وعقد الزيبق فكلسه وراموا منه صبغا فلم يحصل فوقفوا

عند تبييض النحاسين بالزيبق والزنيخ المعدنين وقولهم
بصبغ القوبا للنحاس شبهًا ومنهم من صرف فكره
عن تدبير المعدنيات وقصد الحيوانيات كالشعر
والبيض والمرار ولحومها واستخرجوا منها مياهًا
وادهانًا لطيفةً واكلاسًا طاهرة وانقطعوا هنالك
فهم من الاخسرين اعمالًا الذين ضل سعيهم في الحيوة
الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعًا ولغط كيميا
عبراني معرب اصله كيم يه ومعناه انه من الله سر
علم الفلاحة علم يتعرف منه كيفية تدبير النبات
من بدو كونه الى تمام نشوه وهذا التدبير انما هو باصلاح
الارض بالماء وبما يخالطها ويحميها من المعفنات كالسماد
ويختلف باختلاف الاهوية باختلاف الاماكن
ولذلك يوافق ارض العراق القوانين النبطيه المودعة
كتاب الفلاحة الذي نقله ابن وحشية وكذلك الشام
وديار بكر والروم وجزيرة الاندلس انما يوافقها الفلاحة

وارض مصر انما توافقها الفلاحة المصريه وان كانت
هذه كلها قد تشترك في امور كليه ومنفعته
زكاة الحبوب والثمار وتحويها وهو ضروري للانسان
في معاشه ولذلك اشتق اسمه من الفلاح وهو البقاء
لطائفه الجاد بعض نباتها في غير وقته واستخراج بعض
مبادية من غير اصله وتركيب الاشجار بعضها على بعض
فهذه الفروع الطبيعية والحق بعضهم بها علم الحيل
وهو ان كان يستدل باشكاله على احوال المسئلة حين
السؤال فانما يستدل بامور تخمينيه لا اعتماد منها
على تجارب غير كافيه وكان الاشارة بقول النبي صلى الله
عليه وسلم انه كان نبي من الانبيا يخط فمن وافق خطه
منهم اصاب اي هذه التجارب ورأيت منها جملة يشتمل
عليها كتاب تجارب العرب وقد خص صورة ابن محفوف
في مثلثاته وهذا آخر الكلام على العلوم الطبيعية ٠٠
القول في الهندسة وهو علم يعلم منه احوال

المقادير ولواحقها واوضاع بعضها عند بعض ونسبها
وخواص اشكالها والطرق التي بعمل ما سبيله ان
يعمل بها واستخراج ما يحتاج الى استخراجه بالبراهين
اليقينيه وموضوعه المقادير المطلقه اعني الجسم التعليمي
والسطح والخط ولواحقها من الزاويه والنقطه والتكل
واجزاء الاصليه عشره الاول يتبين فيه احوال
المخطوط المستقيمه من كيفيه اتصالها وانفصالها
واوضاعها الثاني يتبين فيه احوال الدوايروالقسي
الواقعه في اسطحه مستويه واوتارها والخطوط المماسه
لها الثالث يتبين فيه حال المخطوط المنحنيه التي
تسمى الدوايد والناقص والمكافي وخواصها واضافتها
الى الخط المستقيم والمستديروالاشكال الحادثه عنها
الرابع يبحث منه حال الاشكال المستقيمه الخطوط
واحاطتها بالدوايروا حاطه الدوايربها الخامس
يبحث فيه النسب الكليه الاجماليه والتفصيليه السادس

يتبرهن فيه على الخواص العدديه السابع يبحث فيه
حال الاشكال المحادثه عن الدوايرالمماسه عن الكره
الثامن يتبين فيه احوال المجسمات المستويه السطوح
التاسع يبحث فيه احوال المجسمات الكريه والاسطوانيه
والمخروطيه العاشر يبحث فيه حال الكره المتحركه وخواصها
ولم ار الى الان كتابا يشتمل على هذه الاجزاء العشره
لكن لو كمل تصنيف الاشكال للمؤيد ابن هود رحمه
الله لكان كافيا معنيا واما كتاب الاستقصاء لثاوذوس
فانه يحتوي على المهم من الجزء الاول والثاني والرابع
والخامس والسادس والثامن واما الثالث فيفرد
به كتاب المخروطات لابلونيوس والسابع يفرد به
كتاب الاشكال الكريه لماناوس والجزء التاسع بعضه
في الاستقصات وبعضه في كتاب الكره والاسطوانه
لارشميدس والجزء العاشر يفرد به كتاب الكره
المتحركه لاوطوقيوس ومنفعته مع الاحاطه بهذه

الموضوعات علما ان يكسب الذهن حدة ونفاذا ويروض
الفكر ومنه يستفاد ترتيب بنا الحصون والمنازل
والعقود والقناطر وغيرها وكيفيه شق الانهار
وتقنية القني وانباط المياه ونقلها من الاغوار
الى النجود ومنه تعلم مساحة المقدرات وعمل الكاليل
والموازين وتبيين اختلاف مناطن الاشيا وعللها
وعمل المرايا المحرقه والالات الفلكيه والحربيه
والروحانيه وبه يقتدر على جر الاثقال العظيمه وغيرها
بالقوة اللطيفه كما يظهر بتفصيل ذلك من العلوم الفرعيه
التي تحته وبالنسبة الى علم الهيئة والعدد والموسيقى
واما العلوم المتفرعة عليه فهي عشرة علم
عقود الابنيه وعلم المناظر وعلم المرايا المحرقه
وعلم مراكز الاثقال وعلم المساحة وعلم انباط المياه
وعلم جر الاثقال وعلم البنكامات وعلم الالات
الحربيه وعلم الات الروحانيه وذلك لانه اما ان

يبحث عن ايجاد ما يبرهن عليه في الاصول الكليه
بالفعل اولا والثاني فاما ان يبحث عما ينظر اليه اولا
الثاني علم عقود الابنيه والباحث عن المنظور اليه
ان اختص بانعكاس الاشعة فهو علم المرايا المحرقه
والا فهو علم المناظر واما الاول وهو ما يبحث فيه
عن ايجاد المطلوب من الاصول الكليه بالفعل فاما
من جهة تقديرها اولا والاول منها ان اختص بالثقل
فهو علم مراكز الاثقال والا فهو علم المساحة والثاني
منهما فاما ايجاد الالات اولا الثاني علم انباط المياه
والالات اما تقديريه اولا والتقديريه اما ثقيله اولا
وهو علم جر الاثقال او نمانيه وهو علم البنكامات
والتي ليست تقديرية فاما حربيه اولا والثاني علم
الالات الروحانيه فلنرسم هذه العلوم على الرسم المتقدم
علم عقود الابنيه علم يتعرف منه احوال اوضاع
الابنيه وكيفيه شق الانهار وتقنيه القني وسد البثوق

وتنضيد المساكن ومنفعته عظيمه في عمارة المدن والقلاع
والمنازل وفي كتاب الفلاحة وفيه كتاب لابن الهيثم
وكتاب الكرجي علم المناظر علم يعرف منه احوال المبصرات
في كيفيتها وكيفيتها باعتبار قربها وبعدها عن الناظر واختلا
اشكالها واوضاعها وما يتوسط بين الناظر والمبصرات
ويستعان به على مساحة الاجرام البعيده والمرايا المحرقه
ايضا ومن الكتب المختصره كتاب اقليدس ومن المتوسط
كتاب علي بن عيسى الوزير ومن المبسوطة كتاب ابن الهيثم
علم المرايا المحرقه علم يعرف منه احوال الخطوط
الشعاعيه المنعطفه والمنعكسه والمنكسره ومواقعها
وزواياها ومراجعها وكيفيه عمل المرايا المحرقه بانعكاس
اشعة الشمس عنها ونصبها ومحاذاتها ومنفعته
بليغة في محاصرات المدن والقلاع وقد كانت القدما
تعمل هذه المرايا من سطوح مسقيه وبعضهم يعملها مقعر
كره الى ان ظهر ديوقلس وبرهن على انها اذا كانت

اصطحتها مقعره تحسب القطع المكافي فانها تكون في
نهايه الدقه والاحراق وكتاب ابي علي بن الهيثم في المرايا
المحرقه على هذا الراي علم مراكز الاثقال علم
يتعرف منه كيفيه استخراج مركز الجسم المحمول والملاد
بمركز الثقل حد الجسم عنده يتعادل بالنسبه الى
الحامل ومنفعته ومنفعته كيفيه معادله الاجسام
العظيمه بما هو دونها بالتوسط السافه كما في القسطون
وفيه كتاب لابن سهل الكوهي تسا مقدمات براهينه
ولابن الهيثم فيه كتاب مفيد علم المساحه علم يعلم
منه مقادير الخطوط والسطوح والاجسام بما يقدرها
من الخط والمربع والمكعب ومنفعته جليلة في امور
الخراج وقسمه الاراضين وتقدير المساكن وغيرها
ومن الكتب المختصره فيه كتاب لابن الجلي الموصلي
ومن المتوسطه كتاب لابن المختار ومن المبسوطة
كتاب ارشميدس علم انباط المياه علم يتعرف منه

كيفية استنباط المياة الكامنه في الارض واستخراجها
ومنفعته في احيا الارضين الميته واصلاحها والكرجي
فيه كتاب مختصر وفي خلال كتاب الفلاحة النبطية
مهمات هذا العلم علم جر الاثقال علم يبحث فيه
كيفيه ايجاد الالات المحركه للاثقال ومنفعته نقل الثقل
العظيم بالقوة اليسيره وقد برهن ابرخس في كتابه في هذا
العلم على نقل ما يزيد الف رطل بقوة خمس ما يزيد رطل
علم البنكامات علم يتبين فيه كيفيه ايجاد الالات
المعدة للزمان ومنفعته معرفة اوقات العبادات
واستخراج الطوالع من الكواكب واجزاء الفلك البروج
والقدما استعنوا بالالات التي تتحرك بانسراب الماء
منها عن غيرها لمناسبتها الاوضاع الفلكيه في
الصوره ولما تفيد الدهن من الارتياض بعلمها وعملها
وكتاب ارشميدس فيها هو المعد علم الالات الحربيه
علم يبحث فيه كيفيه ايجاد الالات الحربيه كالمجانيق

وغيرها ومنفعته شديدة الغنا في دفع الاعداء
وحماية المدن ولبني موسى بن شاكر فيها كتاب مفيد
علم الالات الروحانيه علم يتبين فيه كيفيه ايجاد
الالات المرتبه على وضع عدم الخلا ونحوها من الات
الشراب وغيرها ومنفعته ارتياض النفس بغرايب
هذه الالات كقدحي العدل والجوز والشرج القطاة
وامثال ذلك واشهر كتب هذا العلم الكتاب المشهور بحيل
بني موسى وفيه كتاب مختصر لفيلن وكتاب مبسوط للديع
الجزري فهذه الفروع الهندسيه القول في الهيئة
وهو علم يعلم منه الاجرام البسيطه العلويه والسفليه
واشكالها واوضاعها ومقاديرها وابعاد ما بينها
وحركات الافلاك والكواكب ومقاديرها وموضوعه
الاجسام المذكوره من حيث كمياتها واوضاعها وحركاتها
اللازمه لها واجزاء الاصليه اربعه الاول يبحث فيه
عن جمله الافلاك ووضع بعضها عند بعض ونسبها وبيان

انها متحركة وان الارض ساكنه الثاني بحث فيه حركات
الاجرام السمايه وانفاكلها كميه وكم هي وكيف هي وما
منها بالافراد وما منها بالقسر وجهاتها والسبيل الى
معرفة كل واحد من الكواكب من اجرا البروج في كل
وقت ولواحق الحركات السمايه مثل الخسوف والكسوف
وغيرها الثالث بحث فيه عن الارض المغمور منها
والمعمور والخراب وقسمة المعمور بالاقاليم واحوال
المساكن وما يليها من الحركه اليوميه وما يتعلق بها
من المطالع والمغارب ومقادير الايام والليالي
الرابع بحث فيه مقادير اجرام الكواكب وابعادها
ومساحة الافلاك ومن الكتب المختصره فيه المجسطي
للابهري ومن المتوسطه هيئه بن افلح ومن المبسوطه
القانون المسعودي لابي الريحان البيروني وشرح
المجسطي للنيريزي وهذه الكتب تتوقف على علم الهندسه
لان مقدمات براهينها هندسيه اما الكتب المجرده من

المتضمنه فيها على تصور هذه الامور دون التصديق فمن
المختصره التذكره للخواجه نصير الدين الطوسي ومن
المتوسطه هيئة العرضي ومن المبسوطه نهاية الادراك
للقطب الشيرازي ولم تزل القدما تقتص من هيئة
الافلاك على دوابر مجرده حتى صرح ابو علي بن الهيثم
بجسميتها وذكر لوازمها واحوالها وتبعه في
ذلك المتاخرون والمطلعون في احوال المساكن
والاقاليم كتاب يعرف بجغرافيا نام في معناه الان
اكثر مسمياته مجهوله عندنا لانها اسما اعلام نقلت
الينا لها من اللغة اليونانيه وكتاب نزهة المشتاق
في اختراق الافاق فيه مخالفة لقسمه الاقاليم
فان مولفه كان عارفا بالمسالك والممالك لجمعه
الافاق فانه عري عن علم هيئة الافلاك ومنفعته
في ذاته من شرف موضوعاته وثاقة ادلته وثبات
معلوماته وبما تتشفه النفس للفاضله من حسن التخطيط

النبات مستمدة من الاصول الكلية ومنفعته
معرفة موضع كل واحد من الكواكب السبعة بالنسبة
الى فلكه والى فلك البروج وانتقالاتها ورجوعها
واستقامتها بعض وتشويهها وتربيعها وظهورها
واختفاوها في كل زمان ومكان وما يلزم ذلك
من اتصال بعضها ببعض وكسوف الشمس وخسوف القمر
وما يجري هذا المجرى واقرب النتاج بالرصد
الزيج الهلالي واهل مصر في زماننا انما يسيرون
ويقيمون دفتر السنة من زيج لفقوه من عند انفسهم
والفقه بالمصطلح علم المواقيت علم يعرف منه
ازمنة الايام والليالي واجزاؤها وكيفية التوصل
اليها ومنفعته معرفة اوقات العبادات وتوخي جهتها
والطوالع والمطالع من اجزاء البروج ومن الكواكب
الثابتة التي منها منازل القمر ومقادير الظلال
والارتفاعات واختلاف البلدان بعضها عن بعض

والتعديل وكمال التصوير والتشكيل ولذلك جاء في التنزيل
الالهي مثاني كثيرة في الحث على النظر في هذا العلم وموضوعه
وايضا مما ينبه القوة الفكرية وبالنسبة الى ضبط
احوال الارض فيما يتعلق بالعبادات والمعاملات
واحوال الطب واحكام النجوم واعمال السير والفلاحة
فاما العلوم المتفرعة عليه فهي خمسة علم التسييرات
والتقاويم وعلم المواقيت وعلم كيفية الارصاد وعلم سطح
الكرة والالات الحادثة عنه وعلم الات الظلية
وذلك انه اما ان يبحث عن ايجاد ما يتبرهن بالفعل
اولا الثاني كيفية الارصاد والاول اما حساب
الاعمال او التوصل الى معرفتها بالالات والاول
منها ان اختص بالكواكب المتحيرة فهو علم التسييرات
والتقاويم والا فهو علم المواقيت والالات اما شاملة
او طلية فلئن سمى هذه العلوم كما تقدم علم التسييرات
والتقاويم علم يعرف منه مقادير حركات الكواكب

وسوقها ومن الكتب المختصرة فيه تقاسيم البوقيات ومن المبسوطة
جامع المبادي والغايات لابي علي المراكشي علم كيفية
الارصاد علم يتعرف فيه كيفية تحصيل مقادير الحركات
الفلكية والوصول اليها بالالات الرصدية ومنفعته
كمال علم الهيئة وحصول عمله بالفعل وكتاب الارصاد
لابن الهيثم يشتمل على نظر هذا الفن وكتاب الالات
العجيبة للخازني يشتمل على عمله وكيفية انتزاعها من
امور ذهنية مطابقة للاوضاع الخارجية والتوصل
بها الى استخراج المطالب الفلكية ومن الكتب القديمة
فيه كتاب تسطيح الكرة لبطليوس والمحدثة الكامل
للفرغاني والاستيعاب للبيروني والات التقويم
للمراكشي علم الالات الظلية علم يتعرف فيه مقادير
ظلال المقاييس واخواتها والخطوط التي يرسمها الظل
ومنفعته معرفة ساعات النهار بهذه الالات كالبسائط
والقائمات والمائلات من الرخامات ونحوها ولابراهيم

ابن سنان الحراني فيه كتاب سبرهن فيه هذه العلوم
الفرعية الفلكية القول في علم العدد ويسمى
الارثماطيقي وهو علم يتعلم فيه انواع العدد واحوالها
وكيفية تولد بعضها من بعض وموضوعه الاعداد من جهة
لوازمها وخواصها وينقسم الى جزوين الاول منهما
يبحث فيه عن لواحق الاعداد في ذاتها كالزوجية
والفردية ونحوها وتاليفها يبحث فيه عن لواحق الاعداد
عند اضافة بعضها الى بعض كالتساوي والتفاصل والتنا
سب والتباين ونحوها واستخراج ما سبيله ان يستخرج منها
وهذا العلم كالعلم الالهي في استغنائه عن غيره ومن
الكتب المختصرة فيه سقط الزند في علم العدد ومن المبسوطة
الارثماطيقي الذي من جملة كتب الشفا ومن المبسوطة
كتاب نيقوماخس الجرشي المسمى بالادخل سطوطاليس
ومنفعته ارتياض الذهن بالنظر في المجردات عن المادة
ولواحقها ولذلك كانت الحكماء تقدمه في التعليم على ما

العلوم ولانه مثال العالم في صدوره عن واجب محمد
خارج عنه كما ان الاعداد تنشا عن الواحد وليس بعدد
وهذا سر هذا العلم الجليل وبالنسبة الي ما يتفرع
من خواصه كالاعداد المتحابه وغرايب الاوفاق وبالنسبة
الي العلوم المتفرعة عليه وهي ستة الحساب المفتوح وحساب
التخت والميل وحساب الجبر والمقابلة وحساب الخطائين
وحساب الدور والوصايا وحساب الدرهم والدينار
وذلك لانه اما ان يبحث عن الاعداد المعلومة وكيفية التصرف
فيها او المجهوله والاول ان لم تتقيد بفروع خطية
بل اكتفي فيه بالصور الخياليه فهو الحساب المفتوح
والا فهو حساب التخت والميل واما الباحث عن
المجهولات واستخراجها بما يوصل اليها من المعلومات
فاما ان يتوقف على تناسبها اولا والاول ان اختص
باربعة اعداد متناسبه فهو حساب الخطائين والاجباء
الجبر والمقابله واما ما لا يتوقف على التناسب فاما

ان يلزمه الدور ظاهرا اولا والاول حساب الدور
والوصايا والثاني حساب الدرهم والدينار فلنرسم
لكل واحد منها علم الحساب المفتوح علم
يعرف فيه كيفيه مزاوله الاعداد لاستخراج المعلو
المتسابيه من الجمع والتفريق والتناسب ومنفعته
ضبط المعاملات وحفظ الاموال وقضا الديون وقسمه
الشركات من التركات وغيرها ويحتاج اليه في العلوم
الفلكيه وفي المساحة والطب وقيل يحتاج اليه
في سايرالعلوم وبالجمله فلا يستغني عنه ملك ولا سوقه
وزاد شرفا بقوله تعالي وكفا بنا حاسبين وقوله عز
ولتعلموا عدد السنين والحساب وقوله تعالي فاسئل
العادين ومن الكتب المختصره فيه محصل ابن علي
الموصلي ومختصر لابن فلوس المارديني ومختصر للشوشيل
ابن يحيي المغربي ومن المتوسطه الكافي للكرجي
ومن المبسوطه الكامل لابي القاسم ابن السمح وبرهن

وبرهن على سائر ابوابه بالبراهين العدديه السهل القرب
علم حساب التخت والمسل علم يتعرف فيه كيفيه
مزاولة الاعمال الحسابيه برقوم تدل على الاحاد
وتغني عما بعدها بالمراتب وهذه الرقوم التسعه منسوبه
الى الهند ومنفعته ومنفعته تسهيل الاعمال الحسابيه
وسرعتها خصوصا الفلكيه ومن الكتب الشامله
فيه كتاب للخواجه نصير الدين الطوسي ولاهل المغرب
طرق ينفردون بها في الاعمال الجبريه فمنها قريبه
الماخذ كطرق ابن الياسمين ومنها بعيده كطرق
الحصار ولابن الهيثم كتاب برهن فيه على اصول اعماله
ببراهين عدديه علم الجبر والمقابله علم يتعرف
منه كيفيه استخراج المجهولات العدديه بتعادل بعضها
المعلومات بعضها ومعنى الجبر انه اذا كانت مقادير
زاد معادلها لمقادير اخر وفيها استثنا رفع ذلك
الاستثنا بزيادة الناقص ويزاد في الجهة الاخرى

نظيره ليعتدلا في المعادله ومعنى المقابلة اسقاط
الزايد من احد الجملتين بعد الجبر ليعتدلا في المعادله
وسير المقدرات الموزونه بالوزن يقع فيه جبر ومقابلة
ومنفعته استعلام المجهولات العدديه اذا كانت
معلومه العوارض وبراعة الذهن ومن الكتب المختصه
فيه نصاب الجبر لابن فلوس الماردني والمفيد لابن
محمد الموصلي ومن المتوسطه كتاب المظفر للطوسي
ومن المبسوطه جامع الاصول لابن الحلي والكامل لابي
شجاع ابن اسلم وبرهن السموئيل على مسايله بالبراهين
العدديه وبرهن عليها الخيام بالبراهين الهندسيه
علم حساب الخطائين علم يتعرف منه استخراج
المجهولات العدديه اذا امكن صرورتها في اربعه اعداد
متناسبه ومنفعته نحو منفعة علم الجبر والمقابلة
الا انه اقل عموما منه واسهل عملا وانما سمي حساب الخطائين
لانه يفرض فيه المطلوب شيا ويختبر فان وافق ذلك

والاحفظ ذلك الخطي وفرض المطلوب شيا اخر وتخير
فان وافق فذاك والاحفظ الخطا الثاني واستخرج
المطلوب منهما وعلى هذا اذا اتفق وقوع المساله اولا
في اربعة اعداد متناسبة امكن استخراجها بخط واحد
ومن الكتب الكافيه فيه كتاب لدين الدين المعري
وبرهن ابن الهيثم على طرقه علم حساب الدور والوصايا
علم يتعرف منه مقدار ما يوصى به اذا تعلق بدور في
بادي النظر ولابد من ايضاح هذا المعنى بصوره من
صوره مثاله رجل وهب لعتقه في مرض موته مايه
درهم لامال له عينها وقبضها ومات قبل سيده
وخلف بنتا والسند المذكور ثم مات السيد فظاهر
المساله ان الهبة تمضي من المايه في ثلثها فاذا مات
المعتق رجع الى السيد نصف الجايز بالهبه فيزداد
ماله فيزداد مال المعتق فيزداد للسيد من ارثه
وهلم جرا وبهذا العلم يعلم مقدار الجايز بالهبه وظاهر

ان

من المقدار المفروض

ان منفعته جليله وان كانت الحاجه اليه قليلة
ومن كتبه كتاب لافضل الدين الخونجي علم
حساب الدرهم والدينار علم يتعرف منه استخراج
المجهولات العدديه التي ترد عرضا على المعادلات
الجبريه ولهذه الزيادة لقبوا تلك المجهولات بالدرهم
والدينار والفلس ونحوها ومنفعته نظير منفعة
الجبر والمقابله فيما يكثر فيه احتياس المعادله ومن
الكتب فيه كتاب لابن فلوس الماردني ومن الكتب
المختصره الجامعه لفنون علم الحساب الاحتساب
للعمري ومن المتوسطه الرساله الشامله للخزني ومن
المبسوطه الكافي للسمويل المغربي القول
في علم الموسيقي وهو علم يعلم منه النغم والايقاع
وانحوالها وكيفية تاليف اللحون وايجاد الالات
الموسيقاريه وموضوعه الصوت من جهة تاثيره
في النفس باعتبار نظامه في طبقته وزمانه واجزاء

خمسة الاول في المبادي وكيفيه استنباطها الثاني
في النغم واجوالها والنغمة صوت لابثة زمانا ما
يجري من الالحان مجرى المحروف من الالفاظ وبتاليفها
تسبع عشرة نغمه وادوارها اربعة وثمانون دورا
اختار الفرس منها اثني عشر دورا لقبوها البرداوات
واسماوها عشاق هزي بوسليك رست عراق
اصفهان كبك بزرك زنكوله رهاوي حسيني
جاري واتبعوها بستة ادوار لقبوها الاوازات
وهي شهناز ماية سلمك نوروز كرانيه كوشت
والعرب كانت تنسب النغات الى شدود العود لشهرته
الجزء الثالث في الايقاع وهو اعتبار زمان الصوت
وادوار الايقاع عند العرب ستة الثقيل الاول
والثاني والماخوري والرمل وخفيفه والهزج
والفرس تقتصر على اربعة اضرب ضرب يعرف بضرب
الاصل وهو قريب من الثقيل الاول وضرب يعرف

بالخمس وهو قريب من الماخوري وضرب يسمى
بالتركي وضرب يعرف بالفاختي الجزء الرابع في
كيفية تاليف الالحان وبيان اللايم منها الجزء
الخامس في ايجاد الالات الموسيقارية وتقديرها
وانما وضعوا هذه الالات لضرورة ومنفعة اما
الضرورة فاشتغال الاصوات الانسانية بالنفس
ونحوه فيتخللها فترات تخل بالذة واما المنفعة
فاوجد في بعض الالات ما ليس في الطبيعة فلم يحسن
الاخلال به وكتاب ابي نصر الفارابي اشهر كتب
هذا الفن وكتاب الموسيقي الذي من جملة كتب الشفا
جامع لمعاني كتاب ابي نصر مع زيادات كثيرة بالفاظ
وجيزة ولصفي الدين عبد المومن مختصر لطيف وثابت
ان قسم مختصر في فن النغم ولابي الوفا البوزجاني مختصر
في من الايقاع والكتب المصنفة في هذا العلم اما
بعيدا مونا عليه فقط وذلك لان صاحب الموسيقي

العملي انما يتصور الانغام وايقاعاتها واجوالها على انها
مسموعة من الالات التي اعتاد سماعها منها اما
الطبيعية كالحلوق الانسانيه واما الصناعيه كالالات
الموسيقاريه والنظري انما ياخذها على انها مسموعة
عما العموم من اي اله اتفقت لا على انها في مادة وآلة
معينة وهذا امر معقول لا يفيد من اوله عمل ومنفعته
بسط الارواح وتعديلها وتقويتها وقبضها ايضا لانه
تحركها اما عن مبداها فيجدث السرور واللذة وتظهر
الكرم والشجاعة واما الى مبداها فحدث الكد
في العواقب والاهتمام ولخفها ولذلك تستعمل في
الافراح والحروب وعلاج المرضى تارة وتستعمل في المآتم
وبيوت العبادات اخرى اما ما يقال ان سبب انفعال
النفس عن الالحان تذكرها فالها الاول للمناسبات
التي بين هذه الالحان وبين حركات الافلاك فيشبه
ان يكون رمزا فان الافلاك لما اصطكاك بينها وارفع فكا

صوت لها وهذا اخر القول في العلوم الرياضية
وهو تمام الكلام على العلوم النظرية فلنقل في العلوم
العملية القول في علم السياسة وهو علم يعلم
منه انواع الرياسات والاجتماعات المدنية واجوالها
وموضوعة المراتب المدنية واحكامها ومنفعته
معرفة الاجتماعات المدنية الفاضلة المرضية ووجه
استيفاء كل واحد منها وعلة زواله وجهة انتقاله وما
ينبغي ان يكون عليه الملك في نفسه وحال اعوانه وامر
الرعية وعمارة المدن وهذا العلم وان كان الملوك
واعوانهم احوج اليه فلا يستغني عنه احد من الناس
لان الانسان مدني بالطبع ويجب عليه اختيار المدينة
الفاضلة مسكنا والجمهرة عن المرذية وان يعلم كيف
ينفع اهل مدينه ويسعى بهم وانما يتم ذلك بهذا العلم
وكتاب السياسة لارسطوطاليس الى الاسكندر يشتمل
على مهمات هذا العلم وكتاب آراء المدينة الفاضلة لابي نصر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العملي انما يتصور الانغام وايقاعاتها واحوالها على انها
مسموعة من الالات التي اعتاد سماعها منها اما
الطبيعية كالحلوق الانسانية واما الصناعية كالالات
الموسيقارية والنظري انما يأخذها على انها مسموعة
بالعموم من اي اله اتفقت لا على انها في مادة والة
معينة وهذا امر معقول لا يفيد من اوله عمل ومنفعته
بسط الارواح وتعديلها وتقويتها وقبضها ايضا لانه
تحركها اما عن مبدائها فيجدث السرور واللذة وتظهر
الكرم والشجاعة واما الى مبدائها فحدث الفكر
في العواقب والاهتمام ولخوفها ولذلك تستعمل في
الافراح والحروب وعلاج المرضى نافعة وتستعمل في الماتم
وبيوت العبادات اخرى اما ما يقال ان سبب انفعال
النفس عن الالحان تذكرها غالبا الاول للمناسبات
التي بين هذه الالحان وبين حركات الافلاك فيشبه
ان يكون رمزا فان الافلاك لا اصطكاك بينها ولا نغم فكما

صوت لها وهذا اخر القول في العلوم الرياضية
وهو تمام الكلام على العلوم النظرية فلنقل في العلوم
العملية القول في علم السياسة وهو علم يعلم
منه انواع الرياسات في الاجتماعات المدنية واحوالها
وموضوعه المراتب المدنية واحكامها ومنفعته
معرفة الاجتماعات المدنية الفاضلة المؤدية ووجه
استيفاء كل واحد منها وعلة زواله وجهة انتقاله وما
ينبغي ان يكون عليه الملك في نفسه وحال اعوانه وامر
الرعية وعمارة المدن وهذا العلم وان كان الملوك
واعوانهم احوج اليه فلا يستغني عنه احد من الناس
لان الانسان مدني بالطبع ويجب عليه اختيار المدينة
الفاضلة مسكنا والجمهرة عن المرذولة وان يعلم كيف
ينفع اهل مدينه ويسعى بهم واذا تم ذلك فهذا العلم
وكتاب السياسة لارسطوطاليس الى الاسكندر يشتمل
على مهمات هذا العلم وكتاب آراء المدينة الفاضلة لافلاطون

والرياسات

الفارابي جامع لقوانينه القول في علم الاخلاق
وهو علم يعلم منه انواع الفضايل وكيفية اكتسابها
وانواع الرذايل وكيفية اجتنابها وموضوعه الملكات
النفسانيه من الامور العاديه ومنفعته ان يكون
الانسان كاملا في افعاله بحسب امكانه ليكون
اولا سعيدا واجتماعيا حميدا ومن الكتب المختصر فيه
كتاب للشيخ ابو علي بن سينا ومن المتوسطه كتاب
الفوز لابي علي مسكويه ومن المبسوطه كتاب الامام
فخر الدين ابن الخطيب القول في علم تدبير المنزل
وهو علم يعلم منه الاحوال المشتركه بين الانسان
وزوجه وولده وخدمه ووجه الصواب فيها وموضوعه
احوال الاهل والخدم ومنفعته انتظام احوال
الانسان في منزله ليتمكن من كسب السعادة العاجله
والاجلة واشهر كتب هذا العلم كتاب بروش وهذه
العلوم الثلاثه اعني السياسة والاخلاق وتدبير

المنزل ينتفع فيها بالاطلاع على التتبع الفاضله المحمودة
للملوك وغيرهم ولا انفع من السيرة النبويه على
صاحبها افضل الصلاة والسلام والتحيه فهذا ذكر
العلوم الاصليه والفرعية التي وفت بادراكها
القوة البشريه وما اوتي العالمون من العلم الا القليل
وحسبنا الله ونعم الوكيل خاتمة الرسالة
انه لما كان الغرض من هذه الرساله ارشاد المتعلم
الى ما هو اهم في التعلم فاكثر من يحتاج اليها
المبتدئون بطلب العلم وقد وقع فيها الفاظ يحتاج
المبتدي الى تفسيرها فاردت فيها بذلك ليلا يحتاج
الناظر في هذه الرساله الى كتاب اخر في فهمها
وهذه الالفاظ هي العلم والحد والرسم والكليات
الخمسة والمقولات العشر فلنذكر رسومها فاما
قسامها العلم حصول صورة الشيء في الذهن فان حصل
ساذجا اي غير مقترن بحكم ايجابي او سلبي فهو

المقصود وان اقترن بحكم على شيء بانه كذا او ليس
كذا فهو العلم التصديقي والتصديق واليقيني منه
ان يعتقد فيه انه كذا مع انه لا يمكن ان يكون الا كذا
اعتقادا جازما مطابقا لما عليه الشيء في نفس الامر
وربما يخص ادراك الكليات بالعلم وادراك الجزيات
بالمعرفة والمراد بالذهن قوة للنفس معدة لاكتساب
المجهولات الحد هو القول الدال على حقيقة الشيء
والتام منه يتالف من جنسه القريب وفصله الاخير
الرسم قول يعرف الشيء بغير ما عير داتي لكنه
خاص والتام منه يتالف من جنس الشيء وخاصته
الكليات للجملة منها ثلاث ذاتيه وهي
النوع والجنس والفصل واثنان عرضيان وهما
الخاصة والعرض العام النوع يقال عند العامة
على صورة كل شيء وخلقته وعند الحكما يقال على معنيين
عام وخاص فالعام هو الذي يقال الجنس عليه وعلى

غيره قولا اوليا ويسمى النوع الاضافي والخاص
هو المقول على كثيرين متفقين بالحقايق في جواب
ما هو سواء كانت الكثرة بالفعل او بالقوة وهذا هو
احد الكليات ويقال انه نوع الانواع الجنس يقال
عند العامة على المعنى الذي يشترك فيه كثيرون كالابوة
والبلدية والاب والبلد وعند الحكما هو المقول
على كثيرين مختلفين بالحقايق في جواب ما هو ومنه قريب
ومنه بعيد واعمها يسمى جنس الاجناس الفصل يدل
عند الحكما على معنى اول عام وعلى معنى ثان فالاول
يقال على كل ما يميز به شيء عن شيء شخصيا كان او كليا
والمعنى الثاني خاص واخص منه فالخاص هو المحمول
اللازم من العرضيات كانفصال الانسان عن الفرس
بانه بادي البشرة وخاص الخاص وهو تمام المميز
وهذا هو احد الكليات وهو يقسم الجنس ويقوم النوع
الخاصة تقال ايضا على معنيين احدهما ما يخص شيئا

على الاطلاق او بالقياس الى شيء غيره وثانيهما ما يقال
على افراد حقيقة واحدة فقولا عرضيا وهذا هو احد
الكليات العرض العام هو ما يقال على كثيرين
مختلفين بالحقايق فقولا عرضيا ومثال هذه الثلثة
الانسان نوع الحيوان جنس الناطق فصل الضاحك
البادي البشرة عرض عام المقولات العشر
هي الجوهر واعراضه التسعة التي هي الكم والكيف
والاضافة والاين ومتى والوضع والملك
وان يفعل وان ينفعل الجوهر يرسم بانه
الموجود لا في موضوع ومعنى هذا الرسم انه الحقيقة
التي اذا وجدت كان وجودها لا في موضوع والمراد
بالموضوع هاهنا المحل المتقوم بذاته المقوم لما يحل فيه
واقامته خمسة والهيولي والصورة والعقل
والنفس وقد يطلق الجوهر ويراد به ذات الشيء
وحقيقته ويقال الجوهر لكل موجود لا يحتاج ذاته

في الوجود الى ذات اخرى تقارنها حتى يتم
وجودها بالفعل وهذا معنى قولهم الجوهر قايم
بنفسه ويقال جوهر لما كان هذه الصفة ومن
شانه ان يقبل الاضداد بتعاقبها عليه ويقال
جوهر لكل ما وجوده ليس في محل والمراد بالهيولي
جوهر انما يحصل وجوده بالفعل بمقارنة الصورة
الجسميه ويقال هيولي لكل شيء شانه ان يقبل كما لا
ليس فيه ويقال المادة على الهيولي بالترادف ويقال
على كل موضوع يقبل الكمال باجتماعه الى غيره بسيرا
بسيرا كالمني والمراد بالصورة الحقيقة التي تقوم
المحل الذي لها ويرسم بالموجود في شيء اخر لا كجزء
منه ولا يصح وجوده مفارقا له ويقال على النوع
وعلى كل ماهية لشيء كيف كان وعلى الكمال الذي
فيه يستكمل النوع استكماله الثاني وعلى الحقيقة
التي تقوم النوع والمراد بالعقل الجوهر المجرد

المادة وعلايقها ويقال عقل لصحيفة الفطرة الاولي
ولما يكتسبه الانسان بالتجارب وهيئة محموده في
حركات الانسان وسكناته ويقال عقل نظري
وعقل عملي وهما قوتان للنفس ويقال عقل هيولاني
للقوة المستعدة لقبول ماهيات الاشيا مجردة عن
المواد وعقل بالملكه لاستكمال هذه القوة وعقل
بالفعل لاستكمال النفس بصور معقوله وعقل
مستفاد للماهيه المجردة المرتسمة في النفس على
سبيل الحصول من خارج والمراد بالنفس جوهر غير
جسم هو كمال لجسم محرك له بالاختيار عن مبدا عقلي
ويقال لكمال جسم طبيعي آلي ذي حياة بالقوة ويقال
نفس الكل لجملة الجواهر غير الجسميه التي هي كمالات
مدبرة للاجسام السمايه المجردة لها على سبيل الاختيار
وبازاهذه عقل الكل ويقال نفس كليه للمعنى الذي
يشترك فيه كثيرون كل واحد منها نفس خاصة للشخص

وبازاءه العقل الكلي الكم هو العرض الذي يقبل
لذاته المساوات والتفاوت والتجزي وينقسم الي
متصل ومنفصل والمتصل هو الخط والسطح والجسم
التعليمي والزمان والمنفصل هو العدد الكيف
هيئة قارة في الجسم لا يوجب اعتبار وجودها
في الجسم قسمه ولا نسبة واقسامه اربعة احدها
المختص بذوات الكم كالتربيع والاستقامه والزوجيه
والفرديه وثانيها الانفعاليات كالالوان والطعوم
والارايح والحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
وتوابعها وثالثها القوة واللاقوة ورابعها الحال
والملكة الاضافة حال يعرض للجوهر بسبب
كون غيره في مقابلته ولا يعقل وجودها الا
بالقياس الي ذلك الغير كالابوة والبنوة الاين
هيئة تعرض للجسم بسبب نسبته الي المكان وكونه
فيه ومنه اول ككون الماء في الكوز ومنه ثاني

كون زيد في الدار وهو غير حقيقي متى حالة
تعرض للشيء بسبب نسبته الى الزمان وكونه فيه
او في طرفه الوضع هيئة تعرض للجسم بسبب نسبة
اجزايه بعضها الى بعض نسبة تختلف الاجزا الاجلها
بالقياس الى الجهات كالتربع والافتراش الملك
ويسمى الجدة هو كون الجسم بحيث يحيط بكله او بعضه
ما ينتقل بانتقاله كالتقمص ان يفعل هو كون
الشيء بحيث يوثر في غيره اثرا غير قار الذات كالقطع
ان ينفعل هو كون الشيء متاثرا عن غيره كالانقطاع
وهذه المقولات شاملة لجميع الموجودات الممكنة
وليكن هذا اخر الكلام في هذه الرساله والصلاة
والسلام على من ختمت الرساله والحمد لولي الحمد
اولا واخرا حسبنا الله ونعم الوكيل

وأتت هذه الفوايد
المتفرده في هذا المصنف قرة
مرد واستفهام على مصنفها الشيخ
العلامة قدوة الافاضل افضل
المتاخرين فخر المتقدمين شمس الدين
محمد ابرهيم بن ساعد الانصاري
لحرسه الله تعالى المعزية في اوايل
شهر ربيع الاول سنة سبع وستين وسبعمايه
فسمعه مني واجاز لي روايته عنه
وروايه جميع ما نسب اليه وصح
لي في التعريف فيه فسطرته
بادنى تحفيز منه ولاقتاده
الكريم واجزها الرسا سعاد

مخطوطات الوقف
148
المكتبة العامة بالرباط
مكتبة الزاوية الناصرية
تكروت
شبكة
www.alukah.net

كون زيد في الدار وهو غير حقيقي متى حالة
تعرض للشيء بسبب نسبته الى الزمان وكونه فيه
او في طرفه الوضع هيئة تعرض للجسم بسبب نسبة
اجزايه بعضها الى بعض نسبة تحافظ الاجزاء الاجلها
بالقياس الى الجهات كالتربع والافتراش الملك
ويبي الجدة هو كون الجسم بحيث يحيط بكله او بعضه
ما ينتقل بانتقاله كالتقمص ان يفعل هو كون
الشيء بحيث يوثر في غيره اثرا غير قار الذات كالقطع
ان ينفعل هو كون الشيء متاثرا عن غيره كالانقطاع
وهذه المقولات شاملة لجميع الموجودات الممكنة
وليكن هذا اخر الكلام في هذه الرسالة والصلاة
والسلام على من ختمت الرسالة والحمد لولي الحمد
اولا واخرا حسبنا الله ونعم الوكيل

قرأت هذه الفوايد
المنتقدة في هذا المصنف قرأة
سرد واستفهام على مصنفها السلم
العلامة قدوة الافاضل افضل
المتاخرين فخر المتقدمين شمس الدين
محمد ابن مسلم بن ساعد الانصاري
بحروسة القاهرة المعزية في اوايل
شهر ربيع الاول سنة سبع وعشرين وسبعمائة
فسمعه مني واجاز لي روايته عنه
وروايه جميع ما نسب اليه وصح
لي في التعرف فيه فسطرته
بادنه لحضرته ولاعتماد رجاحة
الكل في اجزاء الرسالة وكتبه

مخطوطات كوفال
148
المكتبة العامة بالرباط
مكتبة الزاوية الفاسية
تكروت

الخزانة العامة بالرباط ١٤٨ ق ١٠/٤٨

إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد
لمحمد بن إبراهيم بن ساعد الأنصاري - المعروف بابن الألفاني

أوله: الحمد لله الذي خلقه الإنسان وفضله على سائر الحيوانات ....
فأردت أن أذكر في هذه الرسالة أنواع العلوم على التفصيل

وآخره: أنه ينفعل: هو كونه الشيء متأثرا عن غيره، كالانقطاع،
وهذه المقولات شاملة لجميع الموجودات الممكنة. ولكن هذا آخر
الكلام في هذه الرسالة .... حسبنا الله ونعم الوكيل

نسخة بقلم نسخي حسن من خطوط القرن الثامن، وبآخرها قراءة على
المؤلف بالقاهرة سنة ٧٧٦، ولعل هذه القراءة منقولة عن نسخة
الأصل المنسخ منها

٨٠ ورقة ١٥ سطرا ٣١٨ × ١٤/٥ سم

صدر في يوم الثلاثاء
٢٨ من جمادى الآخرة
عام ١٢٩٠
١٩٧٠/٧/٨

جامعة الدول العربية

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

النهاية

معهد المخطوطات — قسم الفهرسة